

**غدر الرحم**

**القصة الاولى مغدور الرحم**

**القصة الثانية غادر الرحم**

**بقلم**

**أسماء محمد**

رواية غدر الرحم

بقلم اسماء محمد

القصة الاولى :

مغذور الرحم

لم ارد الموت بتلك الطريقة ولكن الظروف اجبرتني

الان بالترتيب تلك الورقة الاولى

ولكن فالحقيقة هي الورقة الاخيرة لى

اتذكري يوم اخبرتك ستعلمين ما كتبه في تلك الورقات

الان ستعلمين ماذا كنت اكتب

اشرقت الشمس أرى السماء وهى تحمل نجما ضخما يمدنا حراره ولكن ليس  
كحرارتي وانا اكتب فالיום سأقص عليكى قصتي الغامضة الحزينة

أراكي تتحمسين؟! لماذا التحمس فأنت لم تعرفي بعد ماذا واجهت وماذا  
عشت .

اعلم انكى رافقتيني الحياة ولكن لا علم لديك بحياتى .  
لذا دعيني اعرفكي عليها .

بداية الطوفان

١٩٩٣/٥/٣

استيقظت من نومى على صوت منبهي المزعج

تركت غرفتى متوجهة الى الصالون...

جلست كالعادة بجانب والدى ليقول

الاب: اى يا ست هنا فين الشاي

هنا: حاضر يا بابا ع البوتجاز اهو

الاب(محمد): طب يلا عشان المدرسة بتاعتك

هنا: حاضر هعمل الشاي وانزل

محمد:طب يلا

انا الان فى المدرسة  
علمت من سن مراهقتى ان عدم حبي للمدرسة هو امر مقدر  
فما حدث لى بسبب مدرستي لم يكن هين  
كان الجحيم بذاته .

لا تستغربي اخبرتك ان هناك امورا لا تعرفونها

لن انسى ذلك اليوم طوال حياتى !  
كان يوم اللغز المشؤوم ذلك اللغز الذي حللته عندما قابلت ابيكي .

نديت للذهاب الى حجرة مديرة المدرسة .  
طرفت مستأذنة للدخول فسمحت لى المديرية بذلك ثم امرتنى بالجلوس  
كان رجلا يبدو قد تجاوز عمر الخمسين جالسا امامى  
تحدث معى كثيرا حتى اننى شعرت بالضيق من كثرة ثرثرته  
وفى نهاية الامر علمت انه اتى لانه احد مدراء مكتب الرحلات  
جاء ليجهلني اوقع اوراق رحلة مدرستي بما اننى المسؤله عنها

الرجل :اهلا بكى  
هنا :اهلا بحضرتك  
الرجل :دا الورق الى هتوقعى عليه تبع الرحلة بتاعتك .  
هنا :تمام  
الرجل : كدا كله خلص رحلة سعيدة ان شاء الله  
هنا: شكرا

بعد عناء يوم طويل بمدرستي ارتجلت لمنزلى .

ذهبت للنوم لم اكن كعادتى كنت اشعر بتوتر غريب على غير العادة  
وكأن امر سئ سيحدث  
على كل كانت تلك رحلتى الاولى بدون والداى .  
فى الصباح  
هنا:صباح الخير  
العائلة :صباح النور



ارتديت ملابسي وتلك الاقراط الاقرب الى قلبي  
ارتثهم عن جدتي البكماء .

احب هذا الشعور عندما اذكر انها بكماء لا تستغربي ايتها القارئة فأنا لا اسخر  
منها انما انا احبها كانت بكماء لانها تحب القراءة وتخشى التحدث كانت دائما  
تخبرني ان القارئ حديثه قليل ونو حكمه ومنفعة لغيره

حان وقت الرحيل .

جلست بجانب رجل وسيم .

لا تغاري عزيزتي فكان ذلك الرجل هو اباكي .

اعلن الساعه السادسة صباحا بتوقيت القاهرة وصولنا الى مصر .

اجل يا صغيرتي لم تكن مصر مقر ولادتي لا تستغربين ، فلزال هناك الكثير لم  
تعرفي به .

جهزت الغرف التابعة للاوتيل التابع لرحلتنا ..

اول الامور التي قمت بها هي النوم .

استيقظت في تمام السابعة مساء

خرجت للتنزه قليلا .

اسكندرية الزرقاء محبوبة الجميع ، لم افهم يوما لما الجميع يحب تلك المدينة  
بالتحديد فمصر مليئة بالمدن الرائعة لما تلك المدينة الزرقاء .

مشيت بجانب شاطئ المدينة

فاليل تصبح اجمل .

لفت انتباهي ذلك الرجل بجانبى شعرت كأنني رأيت من قبل .

اجل انه هو ذلك الشاب الذى كان يجلس بجانبى

احم احم

انا كريم .

هنا : نعم

كريم :كنتى قاعده جنبى فالطيارة قلت اتعرف عليكى

هنا : هو اى حد يقعد جنبك فالطياره بتتعرف عليه .

كريم :لا مش اى حد بس لما نكون فطيارة بتختار الكراسى للركاب فجأه فدا

معناه ان القدر هو الى جمعنا فكرسى واحد

لم استطع ان اتمالك نفسى ضحكت كأنى لم اضحك بحياتى.

هنا: عندك حق كان القدر هو الى جمعنا

اسفه على تحطيم امالك بس انا مش عاوزه اتعرف على حد .

انتهى الامر بتلك البساطة وكان شيئاً لم يكن .

انتهت رحلتى بسرعه كبيرة ولم يقم ذلك الشاب بمطاردتى كما توقعت

اسفت حقا لاننى لم اتعرف عليه ولكنني لم ابالى لذلك .

صعدت الطائرة لاعد مرة اخرى لبلادى .  
عدت فى تمام الساعة الرابعة عصرا .

ترجلت سيارتي ذاهبة الى منزلي .  
وفي اثناء سيرى جاءت سيارة سوداء وقطعت طريق سيارتي.

يوم الخميس ١٥/١٠/١٩٩٣

نزل رجلان من السيارة ترجلت لارى ماذا يريدان ولم اشعر بشئ بعدها فقط  
سمعت اصوات غريبه وصوت اكاد اجزم اننى سمعته من قبل

ايه دا انتو بتعملو ايه سيبوها

امشي بدل ما نمومتك

لا مش ماشى سيبوها والا اه اه

بعد مرور یومین

فتحت عینای لاری مکانا غریبا وجدارا یشبه جدار المشفی ولکننی لم ادم  
طویلا حتی ذهبت الی نوم عمیق مره اخری .

الراجل البت دی ای مش هتتهد

الرجل التانی عادی کل ما تفوق خدرها دی الاوامر .

فى المساء من اليوم التالى

استيقظت لارى اعين متسائلة ونظرات متعجبه مليئة بشفقه وحرز

كنت ملقاه على ارض اسفالى ناعم ولكنى كنت فى شارع من شوارع بلدتنا  
كنت خائفه مبدئيا ولكنى ....

~الطريق

ولكن اين انا وماذا يحدث وما بى الغمى على ام اننى الان ميتة وروحى هى  
التي تتحدث

وقف لاذهب ولكننى كنت متفائلة لمعرفةى الطريق ولا اعلم كيف اومتى  
وجدت نفسى امام بيتى العتيق

حنان: هنا

هنا: انا كنت برا البيت هو اى الى حصل!

حنان: اهدى بس

انتى. كنتى فين من يومين

هنا بصدمه :يومين از اى فين

محمد :اقعدى يلا دلوقتى ونكلم

هنا: انا كنت نايمه فالشارع وقريب من البيت صحيت لقيت ناس مشين لقتنى

عارفه اشارع فجيت

نا بره البيت من اد اى

محمد اديكى ٣ ايام

هنا از اى ونا محستش وكنت فين وعند مين

حنان :اهدى بس وشوفى كريم معاه اى

هنا :كريم مين ثم نظرت ناحية اشارتها لي لأجد .

هنا: انت ای الی جابك هنا انت عرفت بیٹی منین  
کریم اهدی بس  
هنا: لا مش ههدا انت بتراقبني ولا ای  
کریم: لا مش براقبك ولا حاجه  
هنا: طیب عرفت بیٹی از ای .  
کریم: هقولك بس



الاول قوليلى انتى مضيتى ع اوراق .....

هنا باستغراب لا اها مضيت

كريم امتي

هنا ليه

كريم قوليلي متي

هنا اووف قبل الرحله

كريم كام ورقه

هنا خمسة بالانجلش وواحد بالعربي او اتنين مش فاكراه بس ليه

كريم حاولي تفتكري

هنا مش فاكراه كان قبل الرحله ونا اصلا مش قادره اجمع

بس دا علاقتة اى بانك تعرف بيتي وعلاقتة اى ب الى حصلي

كريم هقولك اصل انا معايا الورق

هنا كلهم

كريم انا معايا خمس ورقات بس فين الساته

هنا ونت جبتهم منين

كريم انا شفت الى خطفوكى

ع لسان متحدث اخر

انا كنت ماشى قبلى وفجاه لقيت راجلين بيكمموكى فتخانقنا

كريم انتو مين سيبوها

صااخ مرة اخرى بهم فضربوه وتركوه ثم ذهبو استيقظ لا يعلم لما هو ملقى ع

الارض وسيارته منفتحه قادهها وذهب للبيت

غاده ام كريم كنت فين كل دا

كريم عند صاحبي انا داخل انام

غاده مش هتاكل

كريم لا مش جعان تصبى على خير

غاده ونت من اهل الجنه

بعد نوم عميق استيقظ كريم ع جرس المنزل وكان المنزل لا يوجد به احد فقام

بفتح الباب ليرى .....

فتح كريم الباب ليري ظرف مطوى ابيض اللون يحتوى على بعض الاوراق

ينظر كريم متأملا الاسم ليلعم انها هي  
ذهب به عقله الى ما حدث امس وتابع متأملا الاوراق

فوجدها بها امضتها ولكنه صدم عندما رأى ...

بأك

هنا يعنى انا اتخطفت

كريم اه

هنا بس ليه وهما خلونى نايمه معملوش اى حاجه

كريم مش عارف

هنا طب مالك نت بالورق

كريم عشان انا شفناك ونتى بتتخطفى

هنا طب وايه يعنى

كريم مش عارف بس انا ربطها كده

هنا طب اى علاقة الورق بالخطف

كريم علاقته ان فى راجل اتنازلك عن ثروته

هنا بصدمة . نعم ليه

كريم مش عارف ليه بس احنا لازم نجيب محامى عشان يفهمك  
هنا انا تعبت

كريم متقلقيش انا معاكى همشى واجيبك بكره  
هنا ماشى سلام  
كريم ودعهم ومشى

حنان حصل اى

هنا مفيش

حنان طب مالك

هنا ماليش

حنان طب هتعملى اى دلوقت

هنا انا هناام وبعدين نشوف القرف دا

مر اسبوع اشعر فيه بالفراغ لم افهم الى يومى هذا لما انا ولما قد يحدث معى  
امر كهذا . ولكننى لو كنت اعلم سبب حدوث ذلك ما كنت تركت فضولى  
يجعلنى ابحت عن سبب كهذا ...

الاربعاء بتاريخ ١٧ / ١٠ / ١٩٩٣ حلم يتحقق

ها انا اصبحت اغني شابه في عمر ال ١٦ اهذه ضحكة الحياة لى ام ان الحياة  
تضحك على ما سيحدث لي!  
اظن انها مراوغة تحدثها معي فقط لتبعدنى عن المجاز من الامر.

لا اعلم ولا اريد ان افكر كثيرا فما انا فيه لا شئ سوى حلم.

حلم جميل يتسلل الى واقعى البرئ ليجعله اكثر جراًه وجمالاً

فى كافيه

هنا یعنی دی فلوسی  
کریم اها  
هنا طب اعمل ای  
کریم مش عارف بس متخافیش نا هساعدک  
هنا هتساعدنی ازای  
کریم هدورلک ع فلوسک وافهمک هتعملی ای  
هنا مقدرش  
کریم متقدریش ع ای  
هنا مقدرش اخذ فلوس مش فلوسی انا لازم اعرف صاحب الفلوس  
کریم اممم

كالعاده اشرفه شمس يوم جديد معلنه عن بدء نشاط نصف البشريه  
ولكن انا هل ساعبر طريق احلامى بنجاح ام ترانى امووت من اشواك  
الطريق ام سيكون حلما رقيقا احلمه او كابوس اليما اغفله ام انه واقع جميل



ساعيشه لا اعلم لا احد سوى الله يعلم ولكنى ساتفأل ولما لا فها انا اصبح لدى  
المال والثروة دون عناء كما كنت احلم

تحت عمارتنا ينتظر تراه عيني وسيم وانيق يبدو كما اهوى الرجال ولكنه  
غريب ع القلب غريب لا يعنى له شئ سوى انه يوقظ غريزتى الانوثيه

هنا صباح الخير

كريم صباح النور

هنا ها ع فين الصبح كدا هنروح المدرسه

كريم لا يا خفيفه هنروح مكان اكبر بس ممكن تعتبريه مدرستك الجديده

هنا ليه هو سنتر تعليمي مثلا

كريم لا مش سنتر مثلا ويلا بلاش رعى

هنا حالاضر

لا اعلم اين ياخذنى ولكنى ادرك انه لن يجيبنى لذلك لن اسأله.

اراه غريبا ولكننى احب ذلك انه يفاجئنى..فلو كان اى رجل اخر لكان اسمعنى  
اغانى رومانسيه فتلك المرة الاولى التى اكون معه بداخل سيارته ولكنه غريب  
حقا غريب كنت اترقب كاسيت سيارته لابحث عن سببا لهذه الموسيقىه النقية  
كنت اراه جميلا ونقيا كنعاء موسيقته ولكننى كنت اجهل وجودى الان معه !

وقفت سيارته امام مبنى يشبه البيوت الامريكيه زجاج ولكنه كبير بعض الشئ  
يبدو انه سوق تجارى ولكننى وجدت شعار اعلمه جيدا انه شعار لشركات  
الجديد التى يعلن عنها التلفاز

هنا اى المبنى دا

كريم دى اولى شركاتك

هنا از اى

كريم هو اى الى از اى

هنا دى كبيرة

كريم دى الى فدبي في اكبر منها انتى لسه مشفتيش الى فمصر  
ف اسكندريه والقاهره وبرا البلد هما كتارر شويه بس هتعرفيهم

هنا كل دول بتوعى

كريم ابوه بس احنا محتاجين الورقة الساته الى مش لاقينها لانه مخيف اوى  
انها مش معانا

هنا مين صاحبها

كريم واحد متعدد الجنسيات اسمه مارك سولاف  
هنا طيب

هنا قلت دي ثروة مين عشان نسيت  
كريم قلت انها كانت لمارك سولاف وهو اتنازل ليكي عنها  
هنا هو فين

كريم فاسبانيا كلمته واخذت ميعاد مقابله وهو ربح جدا وقال اول ما هينزل  
هنتقابل

هنا هينزل متى

كريم الشهر الجاي

هنا لازم نقابله ونت هتيجي معايا صح

كريم مش هسيبك وحدك متخافيش

هنا شكرا

كريم ع اي بس دا واجبي

هنا انا بجد مبسوطه باهتمامك

كريم لازم نجيب محامى بقا عشان نوثق اوراق الملكيه

هنا ماشي بس هسيبك الموضوع سوري بنتعبك  
كريم نتي تعبك راحه وبعدين احنا صحاب ونا لازم اساعدك

هنا في سرها

صحاب اي بس احنا عارفين بعض من يومين

في ظل حديثي مع كريم

دخل احد الموظفين ليتحدث قائلًا

اهلا بحضرتك نورتي المكتب انا هناء السكرتيرة

هنا اهلا بيكي

هنا حضرتك انا كنت سكرتريه اكمل بيه وهو مشي لاسباب مجهوله بس لو

حضرتك عاوزه غيري انا ممكن انزل الكوالتي مكاني الاساسي

هنا لا طبعًا خليك فشغلك

هنا بفرحه شكرا جدا ... بعد ازناك هروح شغلي

هنا اتفضللي

كريم انا كمان ماشي وهرجع بعد شويه

هنا ماشي سلام

كريم سلام

انتهى اليوم ودعاني كريم الى تناول العشاء وقبلت لا اعلم لما كنت بهذه  
السعادة

اذكر اننى كنت اتأمل وجهه بهدوء وهو ياكل وحينها قاطعنى قائلا

كريم نتى مش بتاكلى ليه

هنا شبعت بجد ميرسى

كريم الف هنا

هنا انا فعلا بشكرك انك معايا بجد من غيرك كنت هضبيع

كريم متشكر نيش قوليلى نتى مش فاكره الورقة الساته كان فيها اى

هنا لا بس كانت بالعربى هو دا الى انا فكراه

كريم ماشى خير ان شاء الله

هنا هنمشى

كريم ماشى يلا

عدنا الى البيت لم اشعر اننا فى منتصف الليل عندما عدت الى المنزل

ولكن علمت ذلك عند دخولى منزلى

بدأت أضواء الشمس تتراقص بعرفتي اشعر بها على وجهي ولكنني لا افهم  
كيف لنائم ان يقرر قرارا مصيريا وهو في غفوته استيقظت ونا اردد قرارى  
الذى اجهل مجيئه ولكنني قررتة.....

استیظت ککل یوم ولکنی لست ککل یوم تغیر اشیاء کثیره تغیر تفکیری  
وقرار اتی تغیر کل شیء

قررت انا هنا محمد عبد الرحمن ان اعطى الحق لاهله لا اعلم متى وكيف  
قررت ولكننى اعلم انه الحق والصواب ان فعلت  
وحقا كان قرارا سليما ولكن الاسلام هو اننى لو ما كنت اخذت من بداية الامر  
هذا المال ما كان حدث كل هذا

توقفت الاحاديث واعلن القدر عن امتلاكى للمال  
حين قابلت كريم وتحدثنا بقرارى

كريم از اى يعنى

هنا جد والله انا خايفه من انى اخذ الفلوس دى بجد  
كريم ليه بس .... طيب عموما انا معاكى هنقابله سوا

هنا بجد انت فزيبع انا بحبك اوى

كريم ها انتى قلتى اى

هنا احم قلت انك راجل ونا بحب رجولتك يعنى

كريم اها طيب ونا كمان بحبك

هنا بجد

كريم اها والله انتى مختلفه ونا حاسس انى قاعد مع بنتى مش واحده عندها

١٦ سنه

هنا بنتك

كريم اى مش عاجبك



هنا لا بس انا اكبر من انى ابقى بنتك  
كريم منتى بنتى روحانيا  
هنا هههه حلوه بس عارف اى الاحلى  
كريم ايه  
هنا اننا نمشى دلوقتى  
كريم نتى قفشتى ولا اى  
هنا لا مقفشتش نعست  
كريم طيب يلا

لازلت اتذكر هذا اليوم كم كنت بريئه ونا اشعر بان الحياة جعلتني اتقرب منه  
لكى يحبني كنت حقا بريئه فالمال جعل الكثيرون بي يطمعون وما انا كنت  
اشعر الا بأنه يحبني كم انى حمقاء

مثل اى يوم استيقظ ولكنى سعيده لا اعرف لماذا ولكن انا حقا سعيده بل اشعر  
كأنى اكثر سعادة من اى يوم

فى الشركة

هنا ادخل

هنا ادخلى حطى الاوراق وروحي مكتبك

هنا انسة هنا فى بريد اجيبه ولا اى

هنا هاتيه واخرجى

جاءت هنا لتعطى الظرف ل هنا

اخذت هنا الظرف وذهبت وتركتنى انا وورقة قلبت مجرى حياتى بمفدرنا  
فى مكتبى

بعد قراءتى للورقة شعرت كانى مثلها لا احتمال الوقوف جلست لارى ما  
سيحدث وانا اتسائل  
لما حدث كل هذا اهذا يعنى انها ولكن لما

اتصلت بكريم لا خبره وكأنه صار ولى امرى  
هنا كريم انا عاوزاك بسرعة  
كريم مال صوتك فى حد عمك حاجه  
هنا لا فى مصيبه تعالى بسرعه

كريم مالك  
هنا الورقة الساته اتبعلى فالبريد  
كريم ايه طب اى بتعيط. ليه  
هنا شوف اهو  
كريم ممسكا الورقه نتى اتجوزتى  
ازاى تسمى لنفسك تمضى عليها دى عرفى وبالعربى يعنى واضح الكلام

هنا ببيكاء

والله نا مكنتش اعرف انا كنت بمضى وخلص

كريم وخلص

هنا قلى اعمل ايه انا

كريم اهدى الاول اجيب احمد

احمد المحامى دى ورقة مهمه دى بقا الى هتثبت انه من حقك القانونى

ان دا مالك وثروتك الطبيعیه

هنا اى دا انا متجوزة عرفى وانت بتقولى ثروه

احمد اسمعى بس انتى مغضبتيش ربنا

هو مش حوزك اوى بس قدام المحكمه نتى مراته

هنا ماشي بس مش عاوزة اكون متجوزاه

دنا عمرى ما شفته

كريم بغيص طب اهدى بقا

دلوقتى اخنا مش المفروض نشوف جوزها

هنا متقلش جوزها

كريم ببصه غاضبه اى بقا مش قلت اسكتى

هنا اووف

حنان بتقولى اى  
محمد انتى بتهزرى  
هنا اهدو بس انا مش خسر انه المحامى قال خبو علشانى  
محمد خلو اهاا بصى بقا عشان انا قرفت نتى تشوفيلى الزفت دا  
وتتناز ليلو  
هنا ا بابا  
حنان ادخلى نامى وبكرا نتكلم  
دلفت للنوم حاله خائفة من المستقبل الغامض  
فلاول مرة يحدث ما حدث  
كريم نتى كنتى نايمه  
هنا اها فى حاجه  
كريم جوزك مالت  
هنا ايه  
كريم افتحى الاخبار قناة.....

هنا حاضر

كريم مات والجثمان هينزل من الطياره

هنا انا كنت المفروض اروح

كريم ما هما قالبين الدنيا عليكى

هنا اعمل ايه

كريم ناامى وكانك مش عارفه ونا هتصرف

لما تقسو الحياه لما تقوم بمثل هذه الاعمال معنا

البيست هي من نادتنا اليها اكانت تنادى لتنتقم

لها منا ام انها تخشى ان نخلد داخلها

تري اهي حقا عهدا علينا ام هي من تعهد لارهاقنا

الا يوجد من يشفع لنا بها الا يوجد من يحكم عليها لنا

اليوم : الخميس

الموافق: ٢٢/١٠/١٩٩٣ توفى مارك

هنا كريم انا فالعزرا الناس بتعزيني

كريم البقاء لله



هنا انت بهزر

كريم لا مش بهزر انا بعزيكى عادى يعنى

هنا بلاش استفزاز

كريم انا مش بستفرك دا جوزك ومات ونا صاحبك

وبعزيكى فين الاستفزاز

هنا جوزك طيب يا كريم ماشي

كريم طيب على اى

هنا ولا حاجه سلام

كريم سلام

مضت فترة العزا بخير

وصرت انا لا افعل اى شئ سوا اللعن على ذلك اليوم

فلو كلفت نفسى بالنظر الى الاوراق قبل التوقيع لما حدث كل هذا

اليوم الاحد

الموافق ١٩٩٣/١٠/٢٥ اعتراف مؤلم

استيقظت ع اصوات جرس البيت

يبدو ان البيت خالى من البشر

ذهبت لافتح الباب المعلن عن قدوم

صديقها

هنا ادخل

كريم مفييش غيرك

هنا ء لا

كريم طب البسي عشان ننزل

هنا ادخل طيب

كريم لا هستناكي تحت يلا انجزي

هنا ماشي

هبطت من اعلى السلالم لا اعلم الى اين ذاهبه

فاو كان العمل لكان قال تعالى بسيارتك

ولكنه الان تحت بيتي

هنا هو احنا رايجيين الشغل

كريم لا نازلين مصر

هنا نعم

كريم اي مش هتقدرى تسافرى عشان الحداد ولا اي

وبعدين اي الاحمر دا دننتى جوزك لسه ميت

هنا كفاية بقا انت لى بتحب تعصبي

قلنا ميت مره متقولش زفت جوزك فى ايه بقا

کریم خلاص متعصبیش  
هنا والله انت تعصبي وتقول خلاص  
کریم انا اسف يلا عشان متاخرش بقا  
هنا طيب بس هروح بعربيتي  
کریم لا الطريق وحش وبعيد وخلصى عشان هناخر  
هنا طب ماما متعرفش  
کریم انا قولتلها وبعدين دا شغل مش هيقله لا

بعد مرور ۸ ساعات رحبت بنا اراضي مصر لتعلن عن تغير احوالنا  
هنا احنا هنقعد مع بعض  
کریم انام فالشارع يعنى  
هنا لا احجز اتنين

کریم لا دا تبع الشركه ونا لازم اكون معاكي عشان لو حصل اى حاجه  
اتصرف  
هنا بودى جارد

کریم لا ياختى بس عشان متبقيش وحدك البودى جارد براا ع الباب  
هنا اوک هطلع انام فين اوضتى  
کریم اهى  
هنا اوک تصبح على خير بقا

كريم ونتى من اهل الخير  
بس نتى هتنامى لبكره ولا ايه  
هنا اجل

عن لسان متحدث اخر  
كانت كحرية بحرية تتمايل مع نسيمات الهواء تمشي بجانب المياة  
المشابهة لها فطهارتها كم انها بريئة  
دلفت نازلا اليها

نظرت الى اعينها ثم اجتمعت كلامى قائلا  
صباح الخير

هنا صباح النور

كريم نمتى كويس ولا

هنا لا نمت بس مفيش اشارة هنا وعاوزه اكلم ماما

كريم البسي وننزل الفندق نتكلم من هناك

هنا ماشي ثانكس

كريم طيب هلبس انا كمان

ذهبا الى الفندق واتصلت اسماء بامها

هنا انا كويسه ونتو

....

اهاليه

.....

لا متخافيش

....

خلاص بقا

!.....

طيب سلام

كريم اضايقت

هنا هي مين

كريم طنط

هنا من ايه

كريم عشان قاعدين مع بعض

هنا لا بس قالتلى انه مش ينفع كدا

كريم طيب هحاول اروح شاليه تانى

هنا لا خليك انا عاوزاك جمبي

كريم بتقولى ايه

هنا بقولك خليك مباحبش اكون وحدى

كريم طيب

عن لسان متحدث اخر

كم شعرت بالضيق عندما اعلنت الظروف رحيلي عنها كنت اعتدت التسلل الى  
غرفتها ليلا لاقبل وجنتيها وتحسس قدميها وهي كالبريئه تنام ولا تشعر بما  
يحدث من حولها وها اعلن تلفاز عن افلامه الرومانسيه لم تكن رومانسيه  
بالنسبه لها بل كانت ايباحيه فهي بريئه لا تفرق بين القبل والعلاقات الجنسيه

كريم ها يا ستى اى رأيك

هنا رأيي فالفيلم انه يع

كريم اى يع دى طفله

هنا منا فعلا طفله

كريم طيب قوليلي انتى ارتبطينى كام مره

هنا اتنين

كريم انا اكثر

هنا منتا اكيد اكثر لانك اكبر منى

كريم اها

عمر ك حبيبتى واحد

هنا اها بحب واحد

كريم لحد دلوقت

هنا مش من الاتنين دا احساس جديد بس غريب

كريم مش هينفع

هنا ليه

كريم لانه مش هينفع منقدرش

هنا ليه لا انت اصلا كنت معجب بيا اى الى اتغير  
كريم الى اتغير انه بفي مينفعش  
هنا مينفعش لانك قلت مينفعش  
ولو كنت قلت ينفع كان زمانه نفع صح  
كريم لا يا هنا مش كده  
هنا امال ايه فهمنى  
كريم مش هينفع وخلص انسي يا هنا

مع حلول النهار كنت مستيقظه لم تغفل عيني ثانيه كنت مفتقده لتسالله الى  
غرفتي كنت اشعر به كل ليله كنت اروي عطشى له من هذه الليالي ولكنه  
تركنى ظمئه هذه اليله

خرجت من غرفتي وارتديت شورت وبلوزه لانظر الى البحر رأيتة يقف  
بجوار البحر لا يشعر بوجودى



Hello

Hi

مالك سرحان ليه

مفييش كنت ببص للبحر

ايه الى انتى لابساه دا

انا لابسة لبس بحر زيك يعنى

هنا روحى غيريه عشان مغيرش وشك

ايه دا احنا مش بنحب بعض عشان تقولى البس ايه وملبشني ايه

والله

والله

طب سلام

Goodbye

اليوم الخميس

الموافق ١٩٩٣/١٠/٣٠

ركضت مسرعه اليه ولكن ليس لاصرخ به انى احبه ولكن  
كريم الحقنى

مالك

فى واجده اتصلت بيا وقالتلى انها متجوزه مارك عرفى ونها عاوزه حقها

طب ما تديها حقها

مش دى المشكله المشكله انها عاوزه تطلع على الاخبار وتطالب بحقها قانونا  
مش فلوس

ازاى يعنى

يعنى تاخذ الشركات وتددينى الفلوس بحكم انها تفهم اكثر منى

بس الشركات كلها باسمك والفلوس باسمك والبيوت واليخت وكل حاجه باسمك  
نتى هتاخذ اى هى بقا

بجد

اها والله نتي مشفتيش الورق ولا اى

لا شفت بس مركزتش

مركزتيش ولا مفهمتيش ههه

اووف بقا انا ماشيه

استنى بس

لا همشى

استنى اقولك

خير

بحباك

انت قلت ايه

بحبك

بجد

اها والله جد جد جدا

بس فى حاجه

قول

انا مش هقولك اتنازلى عن فلوسك ولا حاجه بس هقولك خلى فلوسك دى بعيد  
عن حياتنا خلىنى انا الراجل الى اصرف مش انتى ممكن

ممكن جدا انا بحبك اوى والله

وانا مصدقك

اليوم الجمعة

الموافق ١١/١/١٩٩٣ دقائق مرعبه

اصبحت مرأة عاشقة

من عدة شهور سابقه لو اخبرني احدا بأنني سأحب لما صدقت ذلك .

مر الوقت سريعا شهور

طويله مرت كساعات لم اشعر بالوقت كنت مستمتعته لدرجة غريبه .

احببت اباكي لدرجة هو لن يتوقعها ،ولكن لم اعد !

اتخذ منزلي بعد اجتماع عائلي مميت انه يجب انهاء ذلك الامر المدعى حب

كم شعرت بالضيق لما دائما لا يكتمل لي فرحا انا اريد السعادة لا المال اريد  
الحب لا السلطان هممت من سريري وارتييت ملابسي وهبطت سلالم عمارتنا  
لاريح اعصابي واتامل جمال الله في ارضنا

شخص ما احم احم

هنا خير حضرتك

شخص لا خير يا فندم بووم بووم  
هنا ااه

شخص اخر امسكها بسرعه يلا

شخص ما حاضر ساعدني

استيقظت لارى انى راکضة فوق سرير من الفولان  
واشخاص تقف لا استطیع توضیح ملامحهم  
واند بيد تهزنى

جاسر نتى يابت

هنا ممام

جاسر فوقى يلا مكنتش حقنه

هنا ممد

جاسر امضيلى الورقة دى

هنا ايه مين

جاسر فوقى بقى متقر فناش

ترن ترن

جاسر خايكو هنا متسيوهاش

جاسر الو

المتصل .....

طيب هى معايا



.....

طب هي لسه مفاقتش لما تفوق هتمضى

.....

طيب ماشى حاضر

.....

خلاص هنفز وابلغك سلام

جاسر اربطو ايدها وسيبوها تنام شويه واول ما هتفوق هنرجلها

هنا مممم

ظالت اتطلع بكل نواحي الغرفه ككانت كبيره لا اعلم ما هذا المكان او اين  
ولكننى مدركة انه يوجد مهرب قطعت الاحبال وتحركت فى المكان وعلمت  
بمكان يساعدنى على الهرب

تصلقت لاصل لتلك النافذه ولكنها كانت مكسورة الزجاج ولكننى لم اكن  
استطيع ايجاد بديل عبرتها مع بعض من الجروح فى جسدى ولكننى عبرتها

هبطت للارض ولكن كان يوجد رجال كثيرون ما كان امامى الا المخاطره  
اخذت اتحرك ببطئ شديد ولا اعلم كيف ومتى وجدتنى فى طريق عام  
فضلت الرركض على طلب المساعدة وبالفعل ركضت حتى صدمت عندما  
وجدتنى

اراضى بعيده  
اليوم السبت

الموافق ١٦/١١/١٩٩٣ غربة واغتراب

صدمت حين وجدتنى على ارض غير ارضى

اللافته كانت بلغة غريبه اظنها فارسى او اردى

صمتا لا يهم اللغه ما يهم كيف ساهرب واستجدى بنفسى هنا

حتى انا لا اعلم اى لغة تساعدنى هنا

طاخ طاخ

افقت على حديث بلغة مصريه اعلمها جيدا  
رايت شابان ينظران الى نظرات مريبه لم اكن اعلم من هما وماذا يريدان  
ولكننى طننت انهم من الخاطفين

يوسف يلا دى فاقت  
نوراها هنعمل اى دلوقت  
يوسف نخايتها تتصل بحد وهو هيتصرف

هنا نتو مين

يوسف انا يوسف وهو نور احنا مصريين زيك متخافيش انا اعرفك كويس

هنا هاه ازاي

يوسف منا شوفتك في الاخبار نتى صاحبة اكبر ثروة فالوطن العربي كله

الدنيا مقلوبه عليكي

هنا طيب انا فين

يوسف فباكستان

هنا ايه طب اعمل ايه دلوقتي

يوسف بصي خدي تليفوني وكلمي اي حد يجي ياخذك من هنا

هنا طيب ماشي

بس بس انا جيت هنا ازاي

يوسف كان في مهاجمه وحننا لقيناكي واقفه وسطها خدناكي ومشينا بسرعه

هنا بجد شكرا انا والله ابدا مش هنسي المعروف دا

تركني يوسف ونور وما جاء على خاطري سوى كريم

عاشق ونا عاشقاه اذا هو الاله

كريم  
مين  
نا هنا  
افتجى الكاميرا

ها شايفنى  
نتى فين  
فى با با  
فين  
باكستان

بتعملى ايه هناك يخر بيتك  
مش مهم المهم اتصرف وتعالى خدنى انا قاعده مع اتنين مصريين  
رجاله  
اها لا  
ازاى لوحدك؟  
اها  
امشى فورا

مش همشى مفيش حل غير كدا دول عرب انت بس الحقنى  
حاضر بس اسالى انت فين بظبط  
طيب هعرف وهكلمك تانى  
ماشى سلام  
سلام

اغلقت ثم تركت عيناى للنوم واستلما لى

استيقظت على صوت يوسف يخبرنى أن كريم اتصل وقال سوف يأتى غدا  
ليقلنى الى مصر كم سعدت بذلك الخبر شكرته كثيرا على هذا الخبر الرائع

مرت ايام بهذا البلد الغريب بصعوبه وجاء ملاكى الحارس وودعنا يوسف  
ونور وترجلنا الى ارض مصر

فى طريق عودتنا صدمت عندما اخبرنى عشق الاول بحياتى المراهقة المرهقه  
باننا انتهينا

نظرت له بحزن ولكننى بدلت نظراتى بعدم اهتمامى للامر مما زاد من غيصه  
بصيلى

....

انا بكلمك على فكره

سمعاك

طب انتى مردتيش على الى قلته

معنديش حاجه اقولها

ورايك ايه

عادى الى تشوفه مش فارقه

مش فارقه !

اها مش فارقه

هبطنا بالطائرة فى ارض عاصمة بلادى كنت دائما اشعر بالحزن لكونى  
اعيش خارج ذلك البلد .

شعرت بالامان فور دخولى وتهندت براحه وارتسمت ابتسامة هادئة على  
وجهى

ذهبنا سويا للسيارة وكادت تتحرك ولكن

صمود

طلبت من السائق ان يتجه الى فندق قريب  
فاوماً مسرعاً الى فندق .....

هبطت كريم ليحجز لنا جناحين وثم اعطاني رقم جناحي دلفت والقيت بنفسى  
على سريري واستسلمت نوماً

على لسان متحدث اخر

كنت متعب ومرهق ارهاقاً يكفينى ان ابتعد عن تلك المراهقة التى اصبحت  
سيدة اعمال قليلة لا انكر اى كنت معجب بها حين رايتها لأول مرة يوم رحلتنا  
ولكننى سئمت من كونى حارس شخصى لها

رن الهاتف

الو

انت فين

انا ففندق مش عارف هرجع متى

نت هتفضل كدا كتبير

لا خلااص صدقيني قربت اخلص من الى انا فيه دا

طيب ياريت ترجع بسرعه عشان اخوك قرر يعجل الفرح

مبرزك

الله يبارك فيك

سلام



سلام

القيت بنفسى على سريرى وذهبت فى غفوة طويلة

اشرقت الشمس معلنة عن صمودى امام قرار سافعله واعدو الى بلدى الثانية .  
تحركت من سريري ودفنت لاستحم  
خرجت من بعد حمام دافئ اراح جسدى المتهالك  
طلبت الطعام وقمت بانهاء اعمالى وخرجت من فندقى وانا اشعر بشئ افقده  
حسنا كان حارسى الاستاذ كريم هكذا اصبحت اناديه بعدما قام برفضى

فى داخل غرفة منزلى الجديد المطل على النيل كانت تجلس مصففة الشعر  
وهى تقوم بعملها دلفت خارج غرفتى وتركتنى لارتدى ملابسى  
ارتديت فساتانا من اللون الوردى باكمام طويلة شيفونيه طويلا نسبيا وخرجت  
من غرفتى

هبطت ادراج بيتنا فوجدته منتظرا هبوطى تحركت دون ان اعيره انتباهى  
فحن على تلك الحالة من اسبوعين تقريبا لا نتحدث كثيرا

قاطعنى بقوله

هتفضلى كدا كثير

لم اريد ان اتحدث فتفهم امرى وفتح لى باب السيارة جلست بداخلها وبدا  
بالتحرك الى حفل زفاف اخيه

فی قاعة الفرح

كنت اتراقص مع بنات الفرح اراه وهو ينظر اتجاهی بغضب اعلم انه یغار من  
ان یرانی احد وانا اتراقص  
حسنا انا لا اعلم فقط كنت اتوهم ذلك

اقترب منی وجذبتنی فذهبت مع بدهوء فاخبرنی انه  
بحبك انا لسه بحبك ومش قادر ابعده اكثر من كذا  
ونا لا  
كدا به

صدقنی مش بكذب لما بعدت عنی عرفت ان كنت بتوهم

ماحدث بعدها كان مفاجئ كنت اكذب حينها ولكننی لم ارد ان احطم كبریائی  
امام حبی له حينها  
ولكنه تقدم لی بالزواج امام الناس ولم اشأ ان اخرجہ وافقت وكان یتطایر من  
سعادته او هكذا خدعنی حينها .  
أجل....خدعت من أباكي لا تستغربين .

مرت ايامنا سريعا حتى اتى موعد زفافنا

اليوم الثلاثاء

الموافق ١٩٩٤/١/٢٦ حفل زفافی انا وکريم

تحت اصوات تلك الموسيقى كنا نترقص كنت انا اترقص من كثرة سعادتى لا  
اصدق اننى حققت املی فالحياة فمذ تعرفنا وانا اعشقه حتى الموت

دمعت اعين ابى وامى وهما يودعانى

ودعتهم بحراة وذهبت لابدأ حياتى مع شخص انهاها لى.

دلفنا لغرفة بداخل الفندق لنقيم ليلة ونذهب الى ارض اخرى لتعسل ايامنا  
منذ دخولنا لغرفتنا وانا اشعر وكأن امر غريب يحدث اصبحت نظارات  
حارسى غامضه ومخيفه نمنا ليلتها دون ان نلتقى او نتحدث دقيقتين خلدنا للنوم  
فقط

استيقظت صباحا قبله كنت اشعر بالغرابه ولكننى اردت ان اكون عاديه  
فتصنعت الا شئ وعدم الاكتراث  
على لسان متحدث اخر

استيقظت من نومى ووجدتها تققف شاردة تتابع ما يحدث خارج غرفتنا

اتجهت ناحيتها وعانقتها كانت تائهة كنت اشعر بها حينها كانت متوترة  
ومضطربة

اخبرتها

مالك

مفيش كنت عاوزة احضر شنتنا بس قولت اسالك الاول

مفيش داعى تحضرى حاجه هنسافر من غير شنت

ليه

من غير ليه

طيب هلبس واجى نتكلم شويه

اتفضلى

دلفت لغرفتى وارتديت ملا بسى عندما خرج هو وكننت شارده افكر لماذا  
اصاب علاقتنا هذا الفتور ولكننى حينما كنت افكر ادركت اننى وحدى من  
يمكنها ارجاع تلك العلاقة كما كانت

فى المساء

دلفنا الى غرفتنا بعد جولتنا مازالت نظاراته لى غريبه

كنت اشعر بالخوف لأول مرة اخشاه وكأنه الد اعدائى



كاذب من اخبرنا ان القلب مركز الحب والاكثر كذبا من قال ان العقل لا يمنح  
الحب فالحب لا مركز له ولا عدو له ولا مانع له يأتي ويذهب حينما يشاء لا  
نستطيع ان نتحكم به ولا نستطيع اجباره على البقاء او حثه على الرحيل .  
انه الحب .

كنا نتناغم في عشقنا كنت اشعر بأنني احيا للمرة الاولى كنا نتجانس بأرواحنا  
وحبنا لا علاقة بجسدنا ما نحياه كنا فقط نترابط بأرواحنا

بحبك

مش قدى

جبت الثقة دي منين

من دا (اشار الى قلبه)

هنام

تصبحي على حبي



شهر عسل

اليوم الاربعاء

الموافق ١٩٩٤/١/٢٧

في طريقنا الى السعادة التي طالما تمنيتها بجانبه لم اشعر يوما بالحماس اتجاه شيئاً كما اليوم فأنا ذاهبة الى ارض خارج بلادي لأقيم شهر عسلنا بجانب زوجي اغلى ما املك وانا في غاية سعادتني

هنوصل المطار متى

ع ٧ ونص مستعجله

عايزه اروح بسرعه بجد مبسوطه

عارف عشان كدا انا مبسوط

بجد

طبعا بجد مش بحبك

ونا كمان بحبك

كنت اتمنى ان ابقى انا الى

خلاص يا كريم لو سمحت عازوه افضل مبسوطه

طيب يا قلبي

شغلي عمرو دياب

لا

ليه

محبوش

طب شغلي فيروز

اوك

بحبك

ونا كمان بعشقتك

هبطنا من درجات الطائرة الى لرض العشق والجمال فرنسا

لم اكن احبها يوما ولكنني حينما عشقت رجل عشقتها كانت كالرجال رائعة عن  
بعد لكنك حينما تتعمقها تجدها كثيرة القبح تبهرك ببدايتها وتسحقك حينما تصل  
الى نهايتها تذيبك عشقا ثم ترهقك في هجرتها كنت محقه حينما كنت اكرهها  
يوما

لا يوجد ما يذكر كان شعر عسل لنا وليس للقارئ لذلك لن اقص ما حدث  
ولكننا حينما عدنا ادراجنا ما حدث معنا كان بالكثير

كنت في غاية سعادتى ولكن انبعث خبرا خذل تلك السعادة لا لم يخذلها فقط  
انما حطمها

محامى : اهلا وسهلا يا مدام اهلا بحضرتك مستر كريم  
نا : اهلا بيبك

محامى في كلمتين لازم اقولهم خلونا نروح المكتب  
نا : نروح يا كريم ؟

كريم خلىنا نسمع الكلمتين  
محامى اتفضلوا

جلسنا داخل مكتب شركة بالقاهرة

حضرتك لازم تتابعى الشغل بالقاهرة والبلاد الثانية لان اسهم الشركات  
فالنازل اوى جوه مصر

طيب انا محتاجه وقت ونزل اتابع بنفسى

خدى راحتك يا فندم بس أرجوك متطولي لان ممكن تخسري الشركة تماما

ماشي هاخذ وقتى وتابع وشكرا انك بلغتني

العفو دا شغلي

تقدر تتفضل

شكرا

انتهت تلك المقابلة بأول شجار بيننا كان هذا المال بالنسبة لكريم ليس الا اهانة لرجولته لذلك لم اعاتب على هذا الشجار ولكنى اتخذت قرار سيتم تنفيذه بعد شهرين

كان كل شيء على ما يرام حتى انتهى ثاني شهر زواج لي

انا نازله

على فين

الشغل

على فين قلتي

الشغل يا كريم واحتمال بكره أسافر عشان اتابع بالقاهرة

انا قرفت من كتر ما بحكي فالموضوع دا انتى حره

يعنى هتسييني انزل

انتى اصلا مأخذتيش رأي انتى قررتى وبتنفدي

انا قررت لأن دا قرار انت عمرك ما هتا خده معاياة

طيب خلاص اعمل الى انتى عوزاه انا مش هتناقش معاكي كثير  
شكرا

انتهيت من ذلك النقاش الحاد لأخطو خطوتي الاولى للمجد

ت

القيت خطابي الى الموظفين وحذرتهم من التقصير وقمت برفع اعلانات فكل  
مكان للبحث عن عمال كنت اعمل بمنتهى الجد لدرجة لا تذكر كنت احيا  
لأعمل كنت رائعة دق جرس هاتفي ليخرجني من تفكيري

ايوه

.....

طيب دخليه

.....

دخل شخص ليس بغريب كنت اشعر أنني رأيت هذا الوجه .  
حسنا أنه هو ليس بغيره .

اهلا

اهلا بيك تشرب ايه

ولا أي حاجة انا مش جاي اشرب

جاي تخطف تنهب تسرق طبعا

اطلق ضحكة كادت تكسر زجاج المكتب من قوتها ادركت حينها انني وقعت  
مع شخص لا يرحم

الرجل :انا جاي عشان افوقك انتي حتة عيلة بتلعبى بالفلوس الى معاكي ومش  
عارفه انتي بتلعبى على اي

هنا انا حتة عيلة فعلا والعيال بتحب تلعب والكبار الى زيك

الرجل :هما الى بيح بيولهم اللعبة هما مبيبقوش ومبيشتروش

هنا:وانا لا نقيت ولا اشتريت والكلام خلص اتفضل لأن ورايا شغل

جاسر هو بقا كده

هنا آها اتفضل بقا

جاسر طيب بس اوعي تنسي الى عملتية لان هزعلك عليه

هنا طيب سلام بقا

جاسر هه

خرج المشؤم بعينه وتركني اغتاز من تلك الكلمات التي اثار ت غيص

لن انسى هذا الوجه الذى كان سببا في نقلى لباكستان كانت اياما مشؤمة كلون  
عيناه

انتهى اليوم بسلام واخبرت زوجي اننا سنغادر الى القاهرة بالغد  
كريم

نعم

هنسافر بكره

انا مش هسافر سافري انتي

كريم لو سمحت انت عارف انى هخاف لوحدي خليك معاياة زي ما كنت  
بتعمل زمان

اوف حاضر

ربنا يخليك ليا

ويخليك ليا

نمنا كمن لم ينام ابدا وكأننا كنا بانتظار تنقال مفاجئ .

استيقظت على اصوات ضجيج داخل شقتنا ، خرجت لأرى ما يحدث ،

كان زوجي يربط احزمتنا لنقلع طائرة الهبوط الى القاهرة .

هبطنا الى ارض العاصمة لتبدأ الحياة بتحريك خيوطنا لنتراقص بها دون  
ارادتنا بالرقص .

لم استطع البقاء لدقيقة في بيتي الجديد .

ذهبت نسرعه الى الشركة ودهشت مما رأيت .

لم يهتم احد بدخولي وكأنني شفاف لا يرى تقدمت بخطوات ونظرت للجميع بصرامه ومن ثم هتفت

مش المفروض من الاحترام اني لما ادخل تقفوا

احدهم مين حضرتك

هنا عبدالرحمن مالكة الشركة

عقب تلم الجملة وقف الجميع وبدأ صوت همهمتهم يعلو فقاطعته

شخص مش عايزه اسمع صوت هقول كلمتين يتسمعو لانى مش هقولهم تاني

احم

طبعا كلكم عارفين انا بقيت مالكة ازاي لأن تقريبا مصر كلها عرفت

فمش هتكلم فالموضوع دا

احدهم لا انا عاوز افهم

احم نرجع تاني الشركات الى جوه مصر اسهمها نازله فى الحقيقة انا مشفتش

بنفسي بس سمعت وحتى لو الى سمعته مجرد اشاعه فالمطلوب واحد

من انهاردة هتشتغلو ١٢ ساعة الى مش عاجبو من البداية الباب مفتوحه

المرتب هيزيد بزيادة دخل الشركة يعنى لو الدخل زاد الضعف المرتب يزيد

الضعف وهكذا ياريت مدير ال etm يجي على مكنتي

احدهم مش موجود

وصلوله جواب رقد و هاتولي نشاط المهندسين الي معاه اختار واحد جديد



كل واحد على شغله يلا واعملوا حسابكم ان أي غلظه تترمووا فالشارع

اعتلى صوت الهمهمة مرة اخرى فالتفت ناحيتهم فصمتوا قبل ان اتحدث  
صعدت السلم لأرى ان كان عاملي النظافة يعملون ووجدتها نظيفة .  
فى المكتب

دق دق .

اتفضل

اهلا بحضرتك مدام هنا انا احمد سكرتير حضرتك

نت مش سكرتيري

لا حضرتك انا سكرتير حضرتك

بس انا قلت انك مش سكرتيري

اطلع بقا

طيب انا مرفود

لا ات هتبقى سكرتير الادارة

احم حضرتك الادارة

هو مفيش مدير ياخذ مكانى لما امشي

لا حضرتك مفيش

هيبقى في

هات ال CV بتاعك ممكن اعينك مدير تنفيذي لأنى مش هفضل هنا كثير  
شكرا على الثقة الزايدة بتاعة حضرتك

انا مش واثقه فيك انا هشوف ال CV واقدر وياريت تقول للمحاسب المهم هنا  
هو والاداريين يجولي

حاضر يا فندم اى اوامر تانية  
لأ

عن اذن حضرتك  
اتفضل

فى الاجتماع

اهلا بيكو اعرفكو بنفسى انا هنا .. هنا عبدالرحمن

مش هشاكفم كافر بس انا طالبة ان المسؤل عن اعلانات الشركة يعمل اعلان  
توظف عاوزه اعلان كافر مش بوسفر وخلص عاوزاه ينزل على موقع  
الشركة واليوأوب لازم يوصل بشكل كافر ياريف الموضوع يخلص بسرعه  
ياريف كمان الى يقصر فى الشغل يركب فىه شكوى تبقى على مكبى انا  
عاوزه كل حاه تمشى كوى ومش عاوزه دلع

كلهم تمام يار فندم  
تقروا تتفضلوا  
عن اذن حضرتك

انتهى اليوم ودلفت الى شقى الجديدة  
كر بيبىم  
انا هنا  
وحشنى  
وانتى كمان  
طيب مش هتنزل الشغل معاىا  
لأ  
لله  
مش هحكى فى الموضوع دا

طيب مش هزرن عليك  
شكرا انك فهمتيني  
انا عاوز اقولك خبر مش عارف هيفرحك ولا لا بس انا فرحان بيه  
قول

انا اتقبلت فى الكلية الحربية  
مبروك حبيبي  
الله يبارك فيكى  
بس فى حاجه

اي احنا متجوزين وهما مش بيقبلو المتجوزين  
ها

مش هنسجل جوازنا فالمحكمه انا كلمت المأذون وهو وافق  
طيب ولو جبت بيبي  
اول ما هتبقى حامل هنسجل الجواز  
طيب

اتضايقتي صح

لا والله انا مبسوطالك

متز عlish بس انا لازم ادخل الكلية دى دا حلمي  
انا عارفه وبالمناسبة انا هدخل تجارة عشان شغلى  
بس نتى مش بتحبي الرياضه

مش مهم المهم انى ابقى فاهمة شغلى كويس  
او ك المهم تتبسطي

خلدنا الى النوم كنت متعبة فاعطيت لعيناي عناء راحتها ، اشعر به يتفحصني  
يفعل ذلك يوميا من يوم زواجنا ينظر الي ثم يغط فى ثبات عميق . كم اعشق  
هذا الاهتمام ! ( ان كان اهتمام )

انفتحت استار الضوء واشرقت شمس يوم جديد بدأت اتململ بسريري شعرت  
بأنه فارغ نظرت بجانبى لم اجده .

تحركت بخارج غرفتى لابحث عنه وجدته شاردا باللا شئ ينظر الى السماء  
دون حركه وكأن شروده اشل حركته وكأنه اخرج روحه عن جسده ليتأمل  
صفو السماء

قاطعت شروده بصوتى وأنا اناديه

كريم

ها

هتيجى

لا

نت قلت نحكى بعدين

انا مقاتش نحكي بعدين

كريم انا محتجاك انت اتغير

نتى اتجننتى انا قلت كلمه ومش هرجع فيها انا مش هروح معاكى الشركه

نت بتزعق ليه دلوقتى اتكلم براحه

براحه نتي اصلا بتسمحي لحد يتكلم براحه  
كريم خلاص متتفرزش  
لا انا براحتي على فكره اتتفرز متتفرزش نتي مش هتتحكمي فيا

نت فيك ايه مكانتش كلمة هي الي هتخربها علينا

صح هي فعلا هتخربها ونتي السبب فالاول والآخر نتي السبب

كريم كلامنا خلص انا مش عاوزة اتخانق خاينا كويسين عشان مندمش اني  
اتجوزتك

تندمي على فكره مفيش حد من حقه يندم هنا غيري

نت اتجننت انت جاي بعد جوازنا بشهرين تقول انك ندمان اتجوزتني ليه

فما كنت فاضي قلت اتجوزك

طلقني

لا والله

اها والله لو فاكراى ممكنا موت عليك تبقى اهل زي ما اتجوزتك اتجوز  
غيرك

طيب شهر كمان وهتبقى مطلقه بس شهر

طيب احنا منفصلين الشهر دا انا مش هعيش معاك فى بيت واحد

مع السلامة قال يعنى انا الى هموت على العيشه معاكى فبيت واحد

تركنى وخرج لم يعد هناك حبيب لا رفيق لا جليس لا ونيس لا زوج  
حسنا سأصبح بلا زوج

ولكننى حينها تعمدت الصومود واللا مبالاه تركت كل ما حدث وكان شئ لم يكن  
وذهبت لاتابع شركتى كانت الامور على خير ما يرام  
جلست على مقعدى وانا اتابع عملى كنت اشعر براحه  
وجدتنى جرة لانى ساصبح بلا زوج  
لم يكن امرى بالطبيعى ولكننى احببت ذلك الشعور



فى المساء كنت جالسہ فى غرفة المجتمعات

شعرت بالدوار لاكثر من مرة وفى المرة الاخيرہ لم احتمل اكثر سقط ارضا  
قام الموضوعون بحملى وجاء دكتور وحينما تحدثنا شعرت باليأس والفرح فى  
أن واحد

لم اتوقع ان اشعر بالتخبط لعلمى بهذا الخبر كنت دائما اخطط لشعورى  
بالسعادة حينها ولكنى لا استطيع لا اقوى على الفرح ولا على الحزن  
ولكنى لا اقدر ايضا على الفرار من الخبر

فى داخل احشائى طفل من زوجى المقرر طلاقى منه....

لازلت لا اعلم كيف حدث ذلك التغير لابد من وجود سبب جعله يتحول بهذا الشكل

لا اعلم ما السبب ولكن يبدو اننى فعلت شيئاً دون وعى  
او يبدو ان احدا قام بالتفريق بيننا  
لن اصمت سأحدث وسوف اعلم ماالسبب وراء ذلك التغيير

احبته ، لا تلومنى على ما اقول فهذه الحقيقه لقد احبته حد الجنون ليس لى  
حسن الاختيار لمن احب ولكن يجب ان يسقط المرء حتى يتعلم كيف يخطو  
دون السقوط مرة اخرى وهذا ما حدث معي.

بعد مرور ٧ شهور  
الاحد الموافق ١٩٩٥/٣/٢

حضرت الفيروز اصبحت حياتى نقيه مثلها ، شعرت اننى اصبحت امرأة  
تداركت ان لى ابنة واننى ام لها كنت اشعر بالسعادة لانى امتلك مثل هذه  
الابنه

اعلم ان عمرها لم يتعد الشهر بعد ولكننى شعرت وكأنها مراقفة وانا ام لها شعرت اننى اريد التحدث اليها كما كانت تحدثنى امي .

لم تطول فرحتى فقد اخبرنى طبيبها الخاص انها تعاني من الم فى جهازها التنفسي اخبرنى انه سيزول مع الوقت لم يخبرني كم المدة ولكن طمئننى انها فسن مراقفتها لن تتعايش مع هذا المرض

اصبحت فيروزي هى الاهمية الاولى بحياتى لم اكثرث لامر غيرها كانت رقيقة ولامعة لم تكن كباقي الاطفال من عمرها

كانت رائعة جميلة كانت اجمل من اسمها كانت ناصعة البياض عيناها بنيتين واسعتين كأنها تعيش بين الجبال انف دقيق وكأنه منحوت لتمثال كانت جميلة

مهلا اقول كانت لانى لا اراها الان هى ليست بجانبى لذا اقول كانت .



تطلقنا لم يعبئ ابيها باننى احتفظ بطفلاته بداخلى فتشبت بقراره دون ان يخبرنى  
باسباب

الان اصبحت فتاتى بعمر الخمس صغيرة ولكنها تتفهمنى  
اتعلمون كم كان عمري حينها ٢٢ كنت صغيرة الاخريات من عمري يتزوجن  
الان وانا لى ابنة بعمر ال ٢٢  
كم احببت ذلك الشعور بانى املاك ابنة وانا بعمر ال ٢٢

عن لسان متحدث اخر

كم كنت اعشقها لا اعلم كيف لها ان تخذعنى لازلت لا اصدق ما حدث لليوم  
فلاش باك

كانت الموسيقى رائعة فى منتصف حفل زفافنا تحدثت بالهاتف فمئذ بدء الحفل  
وهو لم يكف عن الاعلان بالاتصال

الو

الو

مين

اناسجى

سجى مين

صاحبة مراتك او الى هتبقى مراتك

طيب جبتى رقمى منين بتتصلي ليه اصلا

انبهك

نعم تنبهيني ازاي

مراتك اتجوزتك لاسباب خاصة وهي اصلا بتحب راجل تاني

راجل مين نتي بتقولي اي انتي اتجننتي

صدقني هبعثك الصور دلوقتي وهبعثك السبب فماسج كمان .

كنت اراه ياتي ليبي فيروز.

نفسى كانت تحبني على ان اسأله ما السبب لماذا تعاملنى هكذا انا احبك  
ولازلت احبك برغم الخمس سنوات التى قضيتها بدونك ولكن هذا القلب  
يعشقك .



فيروزي كانت تدرك ان اباهما يكرهني ولكنها كانت رائعة فلم تشعرني يوما  
بانه يبغض علي .

لم اصمد كثيرا في هذا الحب فقد حدث امرا جعلني العن اليوم الذي دق قلبي  
فيه لهذا الرجل المدعى كريم .

في يوم كباقي الايام بدأت عملي من الصباح الباكر كنت منهكة في تأدية العمل  
وفي حين تمرس عملي  
دق باب مكنتي  
اذنت للطارق بالدخول  
ادخل  
اقتحم بابي ذلك البغيض

هاتفت السكرتيرة فاخبرتني بعدم قدرتها على ايقافه من الدخول  
قاطعني عندما قال

جاسر انا جيت اقلك اطلعى من المناقصة دي بمزاجك بدل ما هطلعك غصب  
عناك

لم اجب فقط لجأت للصمت القاتل

جاسر نتى صرصار احنا سايبينك بتعلى بس اول ما هتفكرى انك تلعبى معانا  
هنقصاك جناحاتك

نظر ناحيتى نظرة طويلة وكأنه ينتظر منى لرد على كلماته

رحل دون كلمة وسقف الباب خلفه بقوه جعلتى اشعر ان المبنى سينهار على  
رأسي

لم اعير الامر اى اهتمام تركت الشركة متجهة لمنزلى لاجد فيروزي تنعم فى  
نوم عميق  
كم احب مظرها وهى نائمة تبدو رائعة

غادر الظلام وانبعث الضوء مرة اخرى ليبدأ يوماً من اجمل ايام حياتى .

ارى الشمس تتراقص فرحا  
والعصافير تتغانم مرحا  
عشقت ذلك اليوم عشقته حد الهناء

كالعادة امارس عملى بهدوء وكالعادة تفكيرى يذهب من حين لآخر الى فيروزى  
الساكن بالمنزل الم اخبركم اصبحت فى عامها السادس  
لم يعد المدعو كريم يخطر ببالي من ذلك اليوم احتل تفكيرى امر اخر  
امر فريد من نوعه .

دق باب المكتب معن عن قدوم هناء .

هنا ممكن ادخل

هنا اتفضلي

هنا استاذ زياد الحديدي عاوز يدخل

هنا دخليه وهاتى قهوة

هنا ماشي

زياد ممكن ادخل

هنا اتفضل

زياد انا زياد الحديدي كنت عاوز من وقتك دقيقه

هنا سمعك

زياد فالاول احب اعتذرلك عن الى حصل بسبب بابا امبارح

هنا بابا!؟!

زياد اه بابا هو هددك انا عارف انا بعذر بدل منه يا ريت تقبلى اعتذارى

هنا مفيش مشكله انا متعودة اصلا  
ممكن تشرب قهوتك وتمشي لو خلصت كلام  
زياد احم  
هنا بتقول حاجه  
زياد لالا ولا حاجه انا همشي بقا عن اذنك  
هنا مشربتش قهوتك  
زياد مره جايه  
هنا هو فى جايه ولا اى  
زياد اظن هيبقى فى جيات مش جايه واحده سلام  
هنا مع السلامه

من انت

كيف تجرؤ على اقتحام اسوار ملكية الغير . من سمح لك بالتغلغل بداخل اعماق  
الآخرون .  
ابن السلام واين الخصوصية للآخرون .  
أهكذا تعلمت الآداب .  
أهكذا تعلمت اذا سحقا للآداب ومرحبا بتعليمك .

لثوان فقط نسيت فيروزي .  
كيف لشخص غامض ان ينسينى اغلى ما عندي .

نفضت افكارى و عدت الى عملى البغيض .  
اصبحت اكثر كرها لهذا العمل .

دلفت منزلى لارى ملاك يتأمل السماء كانت رائعه فى هدوئها اكاد اشعر انها  
الام وانا الابنه من افعالها  
رأيت نفسي بها ورأيتها انا .  
كان شعورى اتجاهها ليس حب ام لابنه انما كان اكبر بكثير  
كان امرا روحانى وكأننا روح بجسدين .  
اتعمق بداخلها لاجدها تشبهنى نفس الروح وكأنها واحده .

هنا فيروز... فيروز

فيروز مامى انتى جيتى

هنا اه عملتى اى وانا مش هنا

فيروز اكلت اكلى كله واستنيتك تيجى نروح الكافيه سوا

هنا حاضر نغير هدومنا وننزل

فيروز ماشي

هنا تعالى نلبس زى بعض

فيروز يلا

هبطنا درجات المنزل . نسعد بجانب بعضنا لا اعلم ان كنت ام جيدة ام لا

ولكننى اجزم اننى لا استحق عنائى الان  
ولكننى كنت محقه حينما شبهتها بنفسى .

فلطالما كنت تلك المرأه التى لا تنسى ولا تغفر ولا تسامح ان اصابها احد  
بمكروه .

ولكننى لم اكن لاسبب لتلك لفيروز الالم  
روحى هى وانا لا احتمل ايلام روحى ...

جلسنا بكافيه امام النيل  
اعلم ان صغيرتى تعشقه

فيروز ... فى يوم ما سوف تقرئين قصتى اعلم هذا جيدا ستضجى ولكن بالنهاية  
ستقرأها .

ان كنتى الان داخل غرفتك مترقبه بابها المغلق باحكام بيديك كتاب قديم

تخبئینه و تخشین ان یعلم احد بقراءته اذن انتی تقرئین .  
اریدک ان تعلمی ان لا یوجد فی هذا العالم ام تعشق ابنتها مثل عشقی لک احبک

هنا فیروز

فیروز نعم یا مامی

هنا بابی واقف بره روحیله

فیروز فین

هنا اهو

فیروز طیب بعد اذن حضرتک

هنا اتفضلی یا روز

اتابع .

مشاعر حميمية بين اب وابنته . لازلت لا اعلم لما تركها منذ البداية .

لازلت افكر فى الامر فحقيقة تخليه عن ابنته وزوجته بدون مناقشات تجعلنى العن غموض ذلك الرجل .

كان بإمكانه اخبارى قبل ذلك اليوم لازلت اعجز عن تصديق كلامه فالامر اصبح طفوليا اكثر مما ظننت .

عادت فيروزي لتجلس بجانبى تاركه جسدها منهل بحضن دافئ داخلى .

لطالما اخبرتني والدتي بأن حضنى يشعرها بالحنين ، هذا ما استشعره مع صغيرتى .

فيروز بابى عاوز يا خدنى مشوار

هنا روحى معاه بس البسي كويس ومتكلىش من برا عشان متتعبيش ماشى

فيروز ماشى همشى بقا

هنا روحى يا فيروز وابقى سلمىلى عليه حبيبتى



فیروز حاضر یا مامی بای

هنا بای

ذهبت ابنتی مع اباها .  
لطالما احببته . شعرت بك كنت تعشقين رؤيته .  
اعلم ان بداخلك ترين ان لا اب يترك ابنته دون سبب .  
نتی محقه كان يوجد سبب اعلم ان السبب لم يكن كما سرد  
كان امر اكبر انا متيقنه لذلك .  
ولكن ای كان الامر . فأريد ان تعلمی ان لديك ام لم تخطئ يوماً لزوجها فلا  
تتهميني باطلا .

عدة دقائق فقط دقائق ووجدته يجلس امامی دون ان ينطق بكلمه

هنا نت بتعمل ای

زیاد هسرب قهوتی الی مشر بتهاش فالصبح

هنا ما تشربها فمكان تانى لازم جمبى

زياد لا منتى هتعمينى انا راجل غلبان ميقدرش على الاماكن دى

تبسمت فقط

زياد نتى عندك كام سنه

هنا ٢٣

زياد بنتك الى كانت هنا

هنا والفرحه ارتسمت على وجهها

اه

زياد از اى

هنا موضوع طويل

زياد هى كبيرة مش كدا

هنا عنده ٦ سنين

زياد يعنى از اى جبتها ونت عندك ١٦ سنه

هنا لا ١٧

کملت ال ۱۷ لما جبتها

زیاد یاه اتجوزتی صغیره اوی لیه عملتی فنفسک کدا

بدون شعر وجدنتی اسرد قصتی فقط توقفت عندما انت فیروز  
اقسم انی لم اشعر ان ۴ ساعات مرت وانا احده...

فیروز مامی انا جیت

هنا قلب مامی عملتی ای بقا

فیروز حضرتک مین  
زیاد انا زیاد و حضرتک

فیروز انا بنت مامی فیروز

زیاد ههههه بنت مامی بجد انتی خلوه اوی

فیروز اه شبه مامی

زیاد بس دی مش عیون مامی

فیروز اه دی عیون بابی

زیاد حلوین

فیروز میرسی

ترکنا زیاد بمفردنا و غادر عشقت مرچه مع صغیرتی هی ایضا احبته  
ولکن نظراتها اتجاهی کانت غریبه بعض الشئ علمت ان صغیرتی تنتظر ان  
اقص لها عنه اکثر .  
احببت فکرك المبكر .

قصصت لصغیرتی عنه

ظلت تنتظر ناحیتی بهدوء اعلم ماذا تفعل فقط ترید ان تمهلنی وقتا لاخبارها  
الحقیقه

عشقت نظراتها اشعر انها امرأة بالغه وحکیمه  
احبک فیروز احبک لا بعد مدی یمكن ان تظنیه الاخیر لتکتشفی انه لیس كذلك

لا یوجد ما بیهم فقط مر شهرین دون جدوثة امور هامه روتین ممل فقط  
ماعدًا ذلك الیوم

أتتذکروا ذلك الاسمر !

لم اره منذ شهرين .  
لا ارید ان انطق بها ولكنني افقدته .

حضرت هناء لتخبرني عن قدوم زياد

هناء استاذ زياد برا ادخله

هنا طبعا

زياد طبعا مره واحده لالا متقوليش انك كنتي مستنياني

هنا اقعد

زياد ازيك

هنا كويسه

انت از ای بعد ما احکیک عنی تختفی کدا للحظه افتکرتک صخفی وکنت بتمثل  
انک ابن جاسر الحدیدی

زیاد طب منا صحفی

هنا نعم!

زیاد بهزر بهزر انا بس کنت بحاول اجمع افکاری کنت محتاج وقت افکر

هنا محتاج وقت تفکر فی ایه

زیاد فالجواز

کدت ابکی اقسام انی تقطعت انساج قلبی لما لا اعلم ولکننی للحظه ظننت اننی  
وقعت بالعشق  
شعر بی اعلم انه شعر وکیف لا یشعر اختفت ابتسامتی وکأنه یخبرنی بمماتی

زیاد انا مش هطول علیکی کلمتین بس و همشی  
بس انا همشی واهر جع تانی او همشی و مش هنتقابل تانی ولو صدفه .  
هنا لیه کل دا

زياد الى هقوله هيحكم

هنا شوقتنى قول

زياد احم تتجوزيني

ابتسمت كرهت تلك الابتسامه فاضحه تعابير وجهى ولكننى للحظه تذكرت تلك  
الصغيرة اعلم ستحزن .

هنا فيروز

فقط نطقت باسمها

زياد عارف انها هيكون ليها رأى

اسألها وردى عليا رقمي معاكى  
هستأذلك امشي

هنا اتفضل

مللت العمل اصبح الامر ممل  
زياد من انت ايها الرجل كيف احتلتنى هكذا  
حسنت امري ساخبر فيروز

اعلم انك ستغتاصين لما ساقوله ولكن تلك الحقيقة وانا لا اكذب  
وافقتى حينها ولكننى كنت اعلم انك ترفضين فقط سعادتى اعمتنى عن الامر .

ولكنه كان اب جيد ونتى تعلمين ذلك .  
اتمنى ان لا تنكري ذلك .



مرت الايام حامله معها توترى  
كنت اشعر كأنى ابنة ترغب ان تخبر والديها بأمر رجل يريد الجواز بها

لم تكن فيروزي شخص عادى لم تكن مجرد ابنة  
كنت اخشى حزنها كثيرا كنت اريد الزواج به ولكن ان شعرت ان ابنتى لا تريد  
فلن افعل .

.....

جاء اليوم الموعود

اجلست طفاتي بكرسيها وطلبنا طعامنا  
ربط لسانى لم استطع الكلام  
لكن كنت مجبره اخبرته ان اليوم سوف احسم قرارى

تحدثت اخيرا فيروز

نعم

انكل زياد

ماله

عاوز يتجوزنى

اخذت نفسي براحه بعد ما اخرجت كلماتى

حضرتك بتاخدي رأى

طبعاً

موافقة

بجد (بسعادة)

بجد

لو مش عاوزه انا هر فض عادى

لا هو كويس وانا بحبه

الليست كبيرة عن عمر ال ٦ اعوام لتتفهم شعوري اتجاه رجل  
كم احببت انتاجي ليلتها فقط حينها انشغل تفكيري بأن اصبح لدى ابنة ذات تفكير  
راقي كم كنت افتخر بكى .

الان استطعت ان افهم انني لم اكن تلك المرأة التي ربت لانا امرأة فقط انجبت .

اخبارته موافقتى ليلتها لازلت اخجل ان اذكر اسمه كم انه من الرائع ان يستطيع  
المرء ان يشعر بالحب  
الامر اشبه بسعادة غارمة وخوف مطلق رهبة شديدة وحنان مفرط  
مشاعر مختلطة لا يمكن وصفها .

الاثنين الموافق

٢٠٠١/٤/٣

كان مزينا بتطريز ملكي ، ابيض اللون مضئ كليلته ،

يشبه النجم الساطع امامى ، ذلك الرجل سارق قلبي ووجداني .  
محير فكري ورشدي مغير معاني حياتي .

موسيقى هادئة كأسر قلبي .

كانت فيروزي فرحة رأيتها تضحك كثيرا ،  
كنت ام تظن انها تعلم ابنتها جيدا .

رقصنا تحت انغام موسيقى عرسنا تناغمنا مع الحان الاغاني  
تمايلنا كفراشات عرفت طريق حقولها .

زياد بحبك

هنا انا اكثر

زيد عندى فكره

مغرور

عشان بحبك او ممكن عشان عارف انك بتحبيني .

مممممم ممكن اكون بحب حد اكرر منك خد بالك

عارف انى لا يمكن اخد المكان دا فعمل جهد كبير عشان احافظ على مكانى

هههههههه برافو

انا كمان حبيتها صدقيني بنتك بتخطف القلوب بسرعه طالعه لاماتها .

لا انا كدا اتكسفت

لا وفري كسوفك لما نروح البيت

زيد اسكت خالص عشان لما بتكسف بعمل حركات هبله

عارف منا قابلت منك كتير





كانت الحياة رائعة تزوجت من احب وانجبت اطفالا رائعين .  
كما تمنيت دائما .  
عائلة سعيدة زوج رائع وابناء جيدين .

على المائدة

زياد كله يخلص الطبق الى قدامه مفيش حد هيقوم قبل ما ياكل اكله

مالك بابا מבحبش الخضار ينفع اكل كوكي بس

زياد لا كل طبق كامل والا مش هتقوم من عل السفرة



طااخ طااخ

هنا اى دا

زياد مش عارف خدى الولاد واطلعى ونا هشوف فى ايه

هنا اطلعو على اوضتكم واقفلو الباب عليكم

زياد اطلعى معاهم

هنا لا مش هسيبك تروح لوحدك

زياد هنا مش وقت الكلام دا لازم تكوني معاهم

هنا لا انا خايفه خلىني جمبك

دخل رجال غرييون الى منزلنا وظهر ذلك البغيض بجانبهم

زياد بابا

جاسر اوعى تقولها تانى عشان هتندم مش جايبين عشانك هناخد المدام ونمشي

ذیاد تاخدو مین

جاسر حرمک المصون

هنا لیه عاوزیو ایه

ذیاد اطلعی فوق

جاسر لا خلیکی مش عاوز اخلی رجالتی یضطرو یطلعو لفوق عشان یجیبوکی  
هنا اسها

هنا مش هاجی ولو ممشتش هطلب الشرطة

جاسر یا انت یا ولادک اختاری

ذیاد بابا انت فاهم انت بتعمل ای

جاسر لو قلت بابا تانی هقتاک

ذیاد بس انا ابنک طی الحقیقه

جاسر معندیش ابن یتجوز عدوتی

ذیاد بحبها اکید مش هستأذن قبل ما احب

جاسر اخرس خالص الكلام مش معاك

ذیاد بس انا جوزها كلمنى انا

هنا ذیاد

ذیاد خلاص يا هنا الى عاوزه ياخده منى

جاسر هقتلها تحب تنقل مكانها

ذیاد لو اتقلت وانا فضلت عايش هقتلك

جاسر مميمم برافو والله ابن امك بحق

ذیاد متجيش سيرة امي تانى

جاسر ليه بتتأثر

ذیاد قلناك اسكت

جاسر كانت قدرة اوى زى مراتك بظبط منت لازم تحن لتربيتك

زياد متهجم عليه قلتاك اخرس انت ازاي تتكلم عنها كدا بطل افتري بقا

جاسر ابعدايدك عنى هقتاك

هنا زياد كفايه ارجوك

زياد سيبيني اخلص عليه ممسكا برقبته

هنا زياد فوق دا باباك

جاسر هقتاك لو مبعدهتش عنى

زياد امى اشرف منك ومن اى حد

جاسر جابتك من غير جواز ولسه بتقول اشرف

زياد هموتك

طاخ طاخ

ذقائق قلبه مرت كقرن كامل ، اى اب ذلك .  
كنت اشعر بغضب يمكنه تحطيم العالم بأكمله دون الحراك .

فقط هدئت عندما اخبرنى الطبيب بأن زوجى عاد لوعيه ويمكنني رؤيته .

دلفت غرفته منتبه ان لا احدث ضجه .  
زياد هنا انت كويسه والد عاملين ايه كويسين

هنا اهدا كل حاجه كويسه واحنا بخير .

زياد الحمد لله

هنا انت كويس ولا تعبان

زياد انا كويس ما دمتم كويسين .

هنا انا بحبك اوى

زياد ونا كمان يا هنا بحبك اكثر منتى تتخيلي

دلفت فیروز للغرفه

فیروز انت کوپس

ذیاد بابتسامه اها کوپس

فیروز واحنا کمان کوپسین حمدلله علی سلامتک

ذیاد الله یسلمک یا روز

فیروز فیلیز عاوزه تدخل بس خایفه تکون تعبان

ذیاد قولیلها تدخل انا کوپس

خرجت فیروز واخضرت اخوتها .

فیلیز بابا انت کوپس

مالک خفنا اوی علیک ..



امين اى الى حصل . مين عمل فيك كدا

هنا بابا تعبان مينفمش نقعد نرغي كتير كدا نقول حمدالله على السلامه وبس .

كلهم حمدالله على سلامتاك

زياد الله يسلمكم

هنا يلا بقا نطلع ونسيب بابا يرتاح شوية

كلهم حاضر

زياد هخرج امتى

هنا لما اتاكد ان الدنيا امان برا

زياد بتكبري الموضوع اوى

هنا قلبي مش مرتاح للى حصل اكيد فى مصيبه هتحصل قلبي بيقول كدا

زياد خير انشاء الله

هنا يا ارب المهم انك بخير كنت هموت لو حرالك حاجه

زياد متخافيش هفضل جنبك

هنا انا بحبك اوى

زياد انا اقدر

هنا لا اقدر

زياد نتكلم فدا بعدين

هنا ههههه اوك

خرجت واعلمت اطفالى ان حالة الامن لدينا منعدمه لذلك ستوضع قرارات اخرى يجب تنفيذها .

مر ٤ شهور على حالتنا السيئة فما مان قلبي يوما بكاذب

سقطت شرکتی و اعلان افلاسها و لکننی بمساعدة زوجی تمكنت من انقاذها .

هنا من دلوقتی و رایح محدش فیکو هیخرج من غیر حراسه مفهوم

فیروز مامی کتیر اوی کدا محدش هیئذینا احنا ملناش علاقه

هنا انا قلت الی عندی الموضوع دا غیر قابل للنقاش

فیروز اوك بس انا اصلا مش بخرج من غیر حرس

هنا تمام کدا

زیاد خیر فی ایه

هنا کنت بقولهم انهم هیمشو بحرس

زیاد لیه

هنا لان باباک ناوی علی شر

زىاد فى ايه تانى

هنا فى انه بيهددني بولادى

زىاد انا هوقفه عند حده هو زودها اوى معانا

هنا لا الموضوع خلص اصلا

زىاد انا هطلع انام لانى تعبان ولما هصحى هنتكلم فموضوع خلص دا

هنا اوك

زىاد تصبى على خير

هنا ونت من اهل الجنة

انتهى كل شئ .

فقدت اعلی ما لدي ، ثواني قليلة اماتت الحياة بداخلی ، ادركت حينها اننی اصبحت بقايا امرأه وان قوتی قد خارت معنه قدوم ضعفی واحتلاله لجسدي وافكاری .

وجدتني لا استطيع ان اكمل حياتي .

اطفالي !

نادنی عقلي بكلمه هزت كياني ، غيرت من فكري وجعلتني اشعر أنني امراه تعشق رجلا رحل عن حياتها ولكنه ترك لها اطفالا .

سأصمد لأجل اولادي .

مرت ليالى عزاء زوجى كدھر كامل .

أناس تأتي واخرون يرحلون فقط صمت صوت دقات الساعه  
عند قدمه .

جاسر البقاء لله

هنا مبسوط انك خلصت من ابنك

جاسر لا مش مبسوط بس الله يرحمه خالف او امرى وانا مستقيم

هنا مستقيم على الشمال

جاسر الى تشوفيه ميهمنيش انا جيت اعزى فجوزك ربنا يغفر له

هنا سعيك مشكور

جاسر امشي يعنى

هنا احم

جاسر طيب على الاقل عرفني بولاده

هنا اطلع برا

جاسر هتندمى ندم عمرك كله صدقيني

هنا اطلع

تركنتى الحياة وحيدة مرة اخرى ، ولكن تلك المرة لم تكن كسابقتها ،

فكان زياد حبي الاول والاخير كان الشخص الوحيد الذي قام بمساندتي كان من الصعب ان اكمل حياتي دونه ولكن اطفالي كانوا سببا لصمودى ومثابرتي على الحياة .

بقيت ايامنا مطفية الضو ولم تكن مبهجه كما كانت  
حظينا فقط ببعض الهدوء .  
هدوء عميق اكاد اجزم انه مخيف ايضا .  
ظل الهدوء حتى اتى يوم قلب كل كياننا

٢١ من يناير عام ٢٠١١  
الثورة

لا اذكر اى شئ غير ان جميع رجال الاعمال تم احتجازهم  
والحجر على اموالهم .  
فقد كل رجال الاعمال اموالهم وشركاتهم .  
الا انا !

فى البداية كنت اشعر برهبة اتجاه هذا الامر ،ولكننى علمت ان من تم الحجر  
على اموالهم اصحاب الاعمال المشبوهة لذلك لم يتم الحجر على اموالى .

كان كل اهالى البلد فرحين لاتمام الثورة وتحقيق مطالبهم .  
كانت الحياة رائعه .  
فكر جديد ورئيس جديد كانت ايام عادلة .



لازلت اعمل بجد .  
كل يوم اعمل ، ما كان بيدي غير ذلك ،  
العمل والحنين الى الماضي .

اليوم الموافق ٢٠١٠/١/٣  
تم موافقة المحكمة على طلب الحضانه للاب .

فى المحكمة

المحامى انا عاوز ابين للسادة الحضور  
ان الابنه فقط من يمكنها تحديد مع مين عاوزه تعيش .

القاضي ها يا بنتى تحبى تروحي مع مين

الابنه ها

القاضي تحبى تروحي مع مين

الابنه بابا

وانتهت الجلسه

وانتهت حياتى بعد سماعى لها تقول بابا .  
تخلت عنى .

ما اهملتها يوما وقامت باهمالى .  
غادرة غدرتى من صغرها وكباقي الامهات انا احببتها  
احببت من غدرتنى مرتين  
مره حين اختارت اباها مفضلاه عنى  
ومره حين القتنى بدار يرعانى .

لدى ابنتين وولدين

فيروز ابنه ظابط الجيش كريم

فيليز ومالك وامين اولاد رجل الاعمال زياد .

كل اب انجب طفلا يشبه ، ما شبهني احد من اولادي ، شابهو اباهم فقط وكأني لم  
اشترك فانجابهم .

احمد الله انني امالك اطفالا ، ام انا تحب اولادها بكل صفاتهم .

الآن اكتب

امرأه بعمر ال ٥٧ !

مستندة على حائط رمادي مكتئب .  
تناجى ربها ان ينجيها من بطش ابنة بطنها .  
تريد اشارة تكذب ما يحدث حولها ، تلوم حالها على حالها .  
غير قادرة على نطق كلمة آثمة على ابنة لها .  
اصدقائها بعض الاوراق المجمعنة .

حياتها لخصت فأسطر قليلة لا قيمة لها .

أدركت الان ان حياتى معكي لم تكن طويلة .  
لم نعد نجلس كأأم وابنتها .

تم الحكم على ام تهتم بأطفالها بالسجن فى دار مسنين كئيب اللون .  
وتم الحكم على الظالم ان ينعم فى جنتها .

أنا أم واكبت موت رجل احبها واحبته ،  
واكبت موت ابنائها منه واحد تلو الآخر .  
أم رأيت اطفالها يسقطون امامها .

ام لا حول ولا قوة لها .

دق دق  
ليلي جيرانهم ماما هنا ممكن ادخل

هنا اتفضلي

ليلي في حد عاوز يقابلك ادخله

هنا فيروز

ليلي لا اسمه كريم

هنا دخليه

ليلي حاضر







هنا ونا كمان  
انا عمرى ما حبيت حد غير زياد .  
الوحيد الى حبيته فحياتى

كريم ونا

هنا كنت فكرانى بحبك بس طلع حب مراققه

كريم مراققه  
هنا انا عاوزه انام  
ياريت تمشي وابقى سلمى على فيروز قلها انا مش زعلانة منها  
وانها تقدر تيجي تشوفنى عادى .

كان وداعا لا مقابله .

اليوم ٢٠١٨/٦/٧  
بعد طول انتظار فيروز تأتي لزيارتى .

كنت سعيدة !

فى اشد اوقات سعادتى حين علمت بقدم فيروز لترانى .

كنت اشتاق رؤيتها .  
فرحت كثيرا لعودتها لاضاني .  
ظالت افكر كيف اصبحت اتشبهني انا ام اباها .

فيروزي انا بحبك .

اين انا !  
من احضرنى هنا .  
i

يا لجمال المكان !

من اين يأتى هذا السطوع .

ايه دا فى ايه  
لا لا  
انتو واخدينى على فين  
حرام عليكو معملتش حاجه  
ليه كدا  
لا لا لا

القصة الثانية:  
غادر الرحم

قتلتها



أنا الابنة

أنا النادمة.

كان ثليجا فظ يشعرنى بالتقزز كونه اب لى

امى اتعلمين من قتل الجاسر عدوك بالحياة؟!  
الا تعلمين!  
انا اعلم!..



اقسم كنت سأغيرها  
يا عزيزة قلبي ، تركت طفلة لا علم لها بالعيش دونك  
خنتك فأستحققت عقاب الفراق من دونك  
خدعتك وتعاشيت المر وفي اثناء حضورك  
وبالنهاية قتلتك حين علمت بصدق تفكيرك

أرى الكل فرحين أمي تضحك كما لم تفعل من قبل .  
أبي ينظر من زجاج الشرفه نادما على اهدار الوقت .  
ذياد يسطع نوره من شدة فرحه .

فيروز كريم الحسن .  
الابنة الاولى للسيدة هنا عبد الرحمن .  
اطالب سيدي الرئيس بحكم مؤبد يطهر جسدى من الم دفين .  
القاضي :عايزه تتعاقبي !  
فيروز :اجل يا سيدي استحق ذلك  
القاضي :ليه  
فيروز : غدرتها واستحق معاقبتي على ذلك .

لا اتذكر قبل ذلك اليوم .  
فلا احد يعلم ذلك ولكن الحقيقه ان منذ ذلك اليوم اصبحت زاكرة الماضي  
بالنسبة لى صفر .  
تناسيت كل شئ والقيت بنفسى فى جملة واحدة .  
"انكل زياد طلبنى للجواز"  
اعطني كل شئ ميزتني عن ابنائها  
شعرت بحنانها كانت تحبنى اكثر من اى شئ .

وماذا نالت مقابل حبها !؟

تحبى تكونى مع بابا ولا ماما !!  
"بابا"

دعوني ابدا من حيث اتذكر .

كانت ليلة رائعة ، اخيرا ابي قرر ان يعود لأمي .  
سأحظى بفرصة العيش مع اب وام ككل اصدقائي .

أشعر أنني سعيدة .

متى ستأتي امي لاخبرها بالامر ، لا! يجب ان اطلب منها الذهاب الى كافيه  
لنتحدث فى الامر ، اتيقن انها ستموت فرحا من الخبر .

سأقولها سريعا وبدون تردد ثم اراقب تعابير وجهها المتحوله من الارهاق الى  
السعادة .

"ماما بابا عاوز يرجعك "

لدى اليقين بأنها ستسعد بالامر .

دق دق  
فتحت المربيه الباب كانت امي  
فيروز هاي مامي

هنا ممكن نتكلم

فيروز ماما ممكن نقعد فكافيه

ماما اولك اي رأيك نلبس زي بعض

فيروز اولك

هبطنا درجات منزلی عابرين الطریف لكافیہ معتاد

ظلت صامته لفته حتی قالت اخيرا  
افیروز

نعم

انكل زیاد

ماله

عاوز يتجوزنى

صدمت ولكن امي كانت دائما تقول افضل المرأ من يصدم دون ان يشعر من  
حوله .  
يا ليتني اشعرتها .

حضرتك بتاخدي رأيي

طبعا

موافقة

بجد (بسعادة)

بجد

لو مش عاوزه انا هر فض عادى

لا هو كويس وانا بحبه





بعض الجمل القصيرة انتهت لتنتهى حياة طفلة فى عمر ال ٦ سنوات .

فى غد اليوم اخبرت أبى بالامر .  
كنت ابكى بشدة .  
اخبرني انه القدر وما كان هو بأسرع من القدر .  
كان حكيمًا فكلماته .

مضت الايام كما هي حتى جاء موعد زفاف امي وزياد

..

..

..

فى الزفاف

أرى الكل فرحين أمى تضحك كما لم تفعل من قبل .  
أبى ينظر من زجاج الشرفه نادما على اهدار الوقت .  
ذىاد يسطع نوره من شدة فرحه .

حسنا يا أمى !

أحببت ذىاد فكان أبى جيدا ورجلا حنونا وصديق وفي .  
ولكنه لم يكن أبى .

كنت اضحك كما علمتني أمى ان اضحك امام ضعفي كى لا اضعف .

أرأيتى كنت اتتبع قوانينك ولكنكى مع ذلك لم تستطعين معرفه ما يدور بيالى .

أحسنه التتبع يا أمى .

كان لطيفا حملني يوم زفافكما واجلسني في سريركما  
نمت بجانبك كما اعتدت احببت انه لم يجرمني منك .

حتى انني حين بلغت كنت افكر كيف انجبتم اطفالا  
وانا لم اعطيكم تلك الفرصة .

كان الشهر الثالث من الزواج .

نياد روز حبيبي قومي عشان تمارينك .

فيروز عاوزه انام

زياد نامى بعد ما تخلصي التمارين والفتار

فيروز نو

زياد متقوليش لبابى نو كدا غلط.

فيروز انت مش بابى بعصبيه

زياد اوك من غير ما تتعصبي لو مش حابه مش هقولها تانى

فيروز متقولهاش

زياد اوك

ممکن نقوم بقا

فيروز لا

زياد طيب براحتك

شعرت بالخذي حينها افقت وذهبت لأعذر  
رأيته يتحدث مع تابلو صورة زفافهما .

كان يقول :

"الغريب انى بحبها كأنها بنتى يا هنا مش بنتك وحدك

بس هى عندها حق انا مش باباها بس دا ميمنعش انها بنتى انا بحبها اوى بس  
طبعاً بحبك اكثر

مش عارف ارضيها زيك بظبط صعب الواحد يرضيكي "

اقسم انى من يومها احترمت مشاعر ابوته من ناحيتي حتى انه بنفس اليوم  
تقريبا اخبرتنى امى بخبر غريب  
ولكننى شعرت حينها بالسعادة

دق دق  
فيروز انفضل  
هنا هاي روز

فيروز اكيد

هنا انت عارفه ان انا وذياد متجوزين  
وان اى اتنين بيتجوزوا بيحيبو بيبي

فيروز عارفه

هنا انا حامل

فيروز از اى

هنا ههههههه از اى يعنى ايه حامل فيبيبي اخ او اخت ليكي

فيروز هيبيقى عندى اخت



هنا اها

سعدت كثيرا ظللنا ء اشهر نتسوق الملابس لها  
اشترينا الكثير  
اخترت لها ملابسها من قبل يوم ولادتها

احببتها كثيرا كانت جميله اجمل طفلا رأيت به بحياتي

اليوم الاثنين  
الموافق ٢٠٠٢/٦/٥  
انجبت امي اختا لى فيليز

الشقراء .  
أجمل ما رأيت عيني طفله بأعين رمادية  
شعر بنى  
تشبه اباها تماما .

مع الوقت تغير لون عينا الى الازرق اللامع .

فاتنه!  
هكذا نداها شباب مدرستنا .

فیروز ممکن المسها .

زیاد طبعاً

فیروز مامی هتضایق

زیاد لا دی اختك المسیها بس متشلیهاش عشان تقبله علیکی

فیروز هی هتضایق لو لمستها

زیاد لا فلیز بتحبك مش هتزعل لو لمستها

فیروز هههههه بتضحك

زياد اها عشان بتحبك

فيروز انا كمان بحبها

زياد او عديها تفضلي جنبها

فيروز انا بوعدك مش هسيبك ابدًا

زياد ههههه ونا كمان بوعدك مش هسيبك

فيروز انت بترد بدالها يعني

زياد لا دا وعدى انا

فيروز اوك

يوما بعد يوم كبرت فيليبز  
اصبحت بعمرها ال ٢ ونا بعمرى التاسع  
اهتممت بها كثيرا  
كانت تحبني ولا زالت .

فى عمرها ال ٢ علمت امى انها تحمل بطفل  
اصبحت اكثر سعادة ..  
سيكون لى اختان .

خاب املی حینہا فقد انجبت امی مالک سمیتہ بنفسی  
رأیت حینہا انه سيكون مالک کل شیئ  
الاوامر منه  
النواهی منه

لذلك سمیتہ مالک

عندما بلغ عمره ال ۲ انجبت امی طفلا ثالثا امین زیاد من اسماء  
اسماء امین لانه كان اخر طفل لهما .

من يرى هؤلاء الاخوه سيقول انهم سيكونو بجانب بعضهم حتى الممات وصدق  
من قالو ذلك .

جلسنا يوما فى صالون منزلنا .  
اعلنت نتيجة اختباراتى  
كانت اكثر من سيئة

هنا اى الدرجات دى

فيروز كنت مش بزاكر

هنا اوك السنه الجايه هتعملى كدا بردو

فيروز لا

هنا هنشوف عمنا مش وحشه اوى

زیاد هههههههه اها فعلا

فیروز مامی عمال یضحک

هنا زیاد

زیاد هههههه مش قادر والله  
روز متجییش الدرجات دی تانی انتی تستحقی اکثر من کدا

فیروز حاضر

زیاد بحبک اوی ونتی مطیعه

فیلیز ونا

زیاد نتی حیاتی

فیروز حیاتی انا مش نت

زیاد حیاتنا احنا الاتین

فیروز لا الاستنساخ حرام



ذیاد نئی جبتی اللمه دی منین

فیروز قریت عنها فمقاله

ذیاد مثقفه او یا روز

هنا بنتی

ذیاد انا الی معلمها

هنا لا انا الی معلمها

ذیاد اوک نتکلم فالמושوع دا بعدین

کانو رائعین أحبونی فحین دستت لهم الحق

فى ليله زواجهما اصابنى فزع .  
أمر غريب حدث معى لمره واحده مازال يحدث معى  
اخشى البحث وراءه كى لا اصدم  
ولكن خبر زواج امى برجل اخر بنفس الوقت الذي كان  
ابى يريد ان يعود لها امر محزن  
وصادم .

فيرووووز

اممم

فيرووز

انت مين

نحاس

فيروز نحاس مين انا عاوز مامى مامى يا مامى

نحاس متندهيش مهياش سامعه مامى سابتك وبكره تجيب فيروز بدالك

فیروز لا مش هتجیب بدالی

نحاس ٦٠ و هتشوفی صدق کلامی

فیروز نحاس انت رایح فین

نحاس هر وح

فیروز انت عندک بیت

نحاس اها انا ساکن جنبک

فیروز بس انا اول مره اشوفک

نحاس هتشوفی کتیر

ومشی . . .

تکرر حلمی مع نحاس حتی عمری ال ١٦  
وبعد ذلك اصبحت اکثر هدوئاً فلم يعد يزور احلامي

نحاس كان امر شاذ بالنسبه لى  
ففى كل حلم يتغير شكله  
الى الاجمل والى الاقبح  
كان متغيرا تماما كما احب انا

فى مدرستى كنت انا و اختى حديث الجميع  
احد ابناء اكبر رجال الاعمال فى البلاد وخارجها  
كنا المحبين لديمهم  
فبفضل ذىاد كنا اكثر البشر تواضعا  
ومازلنا الاكثر تواضعا بين اصدقائنا

فيليز فيايز

ايوه

انا عاوز اتكلم معاكى شويه

بعد الدرس  
مش هاخذ وقت كثير  
طيب قول

كنت اعلم انه يحبها ولكننى كنت اكثر نضجا منها  
لذلك تدخلت ساحبة اياها الى الدرس واخبرتها الا تستمع له  
كانت تلك المرة الاولى التى امر بها ليز دون ان اوضح لها

اصبحت الاكثر تحكما بتصرفاتها ارشدها دائما الى ما يجول بخاطري انه  
الصواب  
اصبحت ابنتى الاولى والاخيرة

على عكس امى انا  
كانت امى تكتب قصتها لأقرأها انا  
ولكن لمن ابرر انا  
ساكمل القصة الى نهايتها وبعد ذلك  
سأرى من يحق له ان يعلم بتبريري

تماما كما فعلت امى او كما اظن انا انها فعلت

كنا فى الشتاء  
امى تعشق لشتاء  
لذا انا ايضا اعشقه  
كان زياد كلما اتت الشتاء يصطحبنا الى الاسكندرية  
امى تعشقها ولكن تخاف بحرها  
زياد من علمنى السباحه

فيروز سببى جسمك والميا هترفعه

فيروز لا متسبنيش انا خايفه

زياد متخافيش انا عمرى ما هسبيك

فيروز طيب امسكنى

زيادماشي متخافيش انا ماسكك

فيروز انا طلعا فوق





كم كان نقيا  
كان ابن لاب قاسي انجب طفلا يحمل من الحنان ما يغطي على العالم ياكمله

ما فرق زياد بيني وبين اولاده  
عاملنا كاننا جميعا من نسله  
اظن انه نسي اننى لست منه

فى يوم جاء امين كان مريضا بنفس مرضى حين كنت صغيرة  
كانت امى تخاف عليه كثيرا لم اقريبه او المسه حتى  
كنت اخشى ان يتعب او يحدث له مكروه

كان صغيرا وضعيفا  
يحمل من الوسامة قدر اباه واكثر  
مالك كان الاشقى بيننا  
ولكنه كان ذا سان معسول  
لا يقدر احد على معاقبته من لطف كلماته

احببتهم جميعا

سأخبركم سرا  
كان قبل انا تخبرني امي انها تحمل طفلا في احشائها يزورني  
نحاس ليخبرني ان امي ستاتي ببديل لي  
ويعطيني رقما هو نفسه عدد الايام التي تحمل بها امي  
فالبداية جهلت الامر ولكنني لاحظته بعد فترة من حياتي

وكذلك يوم انتهائهم زارني ليقول لي  
"ات اليوم الموعد امك مش هتجيب بديل تاني  
ولا هيكون لها بديل تاني  
كوني زي امك "

لم اعى اى من الامر فقط علق بعقلي جملته الاخيرة  
"كوني زي امك "

ظالت عام اريد معرفة ما يعنى قوله  
حتى جاء ذلك اليوم

كريم فيروز انا عاوز اسالك على حاجه

فيروز اسالنى

كريم لو طلبت منك تعيشي معايا من غير ماماتك ترضي

فيروز مش عارفه

كريم نتى شبها اوى يا فيروز غامضة

فيروز هههه عارفه

كريم فكرى فالموضوع لانى خلاص رفعت قضية عشان اخذك  
بس نتى الى هتقررى اخذك او لا

فيروز هفكر وهرد فالمحكمة

كريم ماشي

انشغلت بالتفكير فما كان يظهر امامى الا جملة نحاس وهو يخبرنى ان اكون  
مثل امى  
اذن سأهجرها كما هجرتنى  
تزوجت برجل اخر غير ابي

انجبتنى دون اب وحرمتنى منه  
سأحرمها منى فالمقابل

اعمانى شيطان نحاس يومها  
ولكن للأسف ادركت الامر متأخرا

فى المحكمه

المحامى انا عاوز ابين للسادة الحضور  
ان الابنه فقط من يمكنها تحديد مع مين عاوزه تعيش .

القاضي ها يا بنتى تحبى تروحي مع مين

الابنه ها

القاضي تحبى تروحي مع مين

الابنه بابا

وانتهت الجلسه

هكذا غدرت امى

هكذا حطمت كل اسوار حصوننا

خنتها قتلتها

لم انظر لها للحظه  
شعرت كائنى تحررت من بطش افكارى  
وان ما فعلته كان الصواب ولكن الحقيقه ان حياتى اصبحت جحيما  
بعيد عنها

عنك يا بيه الف حمدلله على سلامة الست الصغيرة

كريم خد الشنط جوه من غير كلام

فيروز البيت جميل اوى

كريم عارف

كان باردا جافا حينها شعرت انه مغتاض من رؤية امى مع غيره  
ولكن فالحقيقه ما كان ابى ليحب امى  
تزوجها لاجل المال فقط  
ادركت ذلك سريعا

غادة جدتي كانت الاشد كرها لي  
من يومى الاول بالمنزل لم يرحب احد بي سواه  
عمى الرائع  
جلال

كان حنوننا يذكرني بذياد  
ولكنه لم يكن له القدرة على ايقاف ما يحدث لي

فيروز بابا انا عاوزه اشوف مامي

كريم لا

فيروز ليه لا هي وجشتني انا اديلي شهر لا بشوفها ولا بكلمها

كريم نتى لما قلتى باببا فالمحكمه كان لازم تفهمى انه مبقاش فى ماما

فيروز لا مكنتش عاوزه كدا  
هي كانت بتخليني اشوفك

كريم ونا لا

كانت المرة الاولى التى اعلم بها انى انجبت من صلب رجل قاسي  
كرهنى حتى الممات  
لا اعلم كيف لاب ان يكره ابنته لتلك الدرجة

ولكن بالآخر علمت

مرت احدى عشرة عاما لم ارى امى

حسنا .

اعلم اننى نا المذنبه ، انا القاتله .

ما وهبتنى قسوة يوما

ووهبتها انا الموت دون رؤيا

كم كنت قاسية !

قتلتها ..

قتيلتى اكثر من احبتنى .

غادة نتى بتعملى ايه هنا

فيروز باكل

غادة مع الخدامين

فيروز دول مش خدامين اسمهم مدبرين منزل

غادة مميم طيب من هنا ورايح دا مكانك  
مع الخدامين لانك خدتمه زيهم مشفش وشك على السفارة

عقت حين جاست على سفرة المنزل دون وعي منى  
من يومها اصبح لدى اهل جدد

عمى وعمتى الخاله ليلى مدبرة المنزل وابنتها نور صديقتى الوحيدة  
عائلتى الصغيرة



٢٠١٣/٣/٢

اليوم يوم حافل

لاول مرة يأتى يوم وجدانى ويمر كأنه لم يأتى  
رن تنبيه هاتفى معلىن تزكيرا لعيد ميلادى  
استيقظت فرحه منتظره الهدايا والزينه  
ليحفل يومى واشعر بسعادة واحده بهذا المنزل

ولكن الحقيقه دائما مخيبه للامل  
هبطت الدرج كان يوما طبيعيا  
ضوء شمس متناثر بداخل فيلتنا  
كالعادة شريره المنزل (غاده) تتابع اخبار بلدنا

كان يوم عادى لدرجه عاديه

دلقت للمطبخ لارى الخاله  
وجدتها تحضر لعيد ميلادى  
قفزت فرحا فاخيرا يوجد من يعلم بعيد ميلادى وسنحتفل  
وجدتها تسالنى مستغربه  
نتى بتنطى ليه

بتحضرى كيك

اها الست عادة قالتلك ان ابن اختها جى انهارده

لا مقاتش نتى بتحضرى الكيك ليه

اها ليه امال لمين

لم استطع تمالك نفسي سعدت غرقتى باكية كان يوما حزينا بمعنى الكلمة

ولكن لم اكن قادره على نفسي فقررت الاتصال بوالدتي  
اعلم انها تنهار الان اصبحت وحيدة فعليا بدون زياد ثلاثة اولاد منه هو  
فقط

لم اعد موجوده

اتصلت

سمعت صوتها بعد سنه بحالها

سلمت الحريه لقطرات الدماء الهابطة على شكل امطار عزبه

غنيه

سلمت الروح الطيبه النادمة على خطيئتها

سلمت روى لصوت عذب اطرب اذناي

فيروز

انننن

فيروز ردى انا عارفه ان انت

انن

انتى بتعيطى ليه

.....

فيروز ارجوكى ردى

ان

فیروز انا بحبک  
فیروز انا مش ز علانہ منک ار جوکی ردی  
هن هن هن

بكت امی حينها اغلقت الهاتف حين طرق بابی رميته سريعا  
تحت سريري وهرولت لفتح بابی

الشريرة بتعلمی ايه

فيروز ولا حاجة كنت نايمه

غادة نايمه دلوقت

فيروز اها تعبانه شويه

غادة امم طيب اجهزى عشان عندنا ضيوف

فيروز حاضر

فى المساء حضر ابن اخت شريرة منزلنا يعجبني نائها بذلك الاسم يا ريتنى  
استطعت نائها به علنا  
هبط اداراج فيلتنا  
وتوجهت للصالون لالقي التحيه

لنعود سطر او سطرين كتب انه يوم عادى وغير حافل فالواقع كان كذلك  
حين رأته بعين واحده  
و حين افتحت عينان اصبح اجمل يوم بحياتى  
اكملت ال ١٥ من عمرى واجتمعت بمالك قلبى .

مساء الخير

مساء النور

غادة فيروز بنت كريم الى كانت مسافره مع امها

محمد ازيك يا فيروز كبرتي اوى

فيروز كويسه الحمدلله انت ابن اخت نانا غادة

محمد ايوه انا

فيروز اهلا بيك

غادة بهمس بترحب كأنه بيتها

فيروز عن ازنكو بقا

محمد خليكي معانا

غادة لا فيروز عندها دراسه لازم تخلصها

فيروز اها فعلا عندي دراسه بس هأجلها شويه واقعد معاكو

محمد خير ما عملتي قوليلي نتي مدرسه اى

فيروز نا كنت فمدرسه فالقاهرة بس لما جيت انقل مكانش فى زيها فالمنيا

فورقى اتحول للبريطانية

محمد حلوه البریطانیہ خالد فیہا

فیروز خالد مین

محمد خالد دا  
وشاور علی ابنه

خالد انا خالد ولی العهد

فیروز هههه ولی عهد مین

خالد ولی عهد الامبراطور محمد بك

فیروز امبراطور ولا بك

خالد فیروز ولا کولا

فیروز ایه لا قولها تانی ههههه

خالد لا لو اتکررت هتبقی بایخه



فيروز عمنا اهلا بيك

خالد وبيكى انا بقول نبقى صحاب بما انك وحدك هنا

فيروز معنديش مانع

خالد اوك اذ كان كدا اجيلك كل يوم انا اصلا فاضى

فيروز اوك تعالى

رحل الضيوف من المنزل وانها التوبيخ كالا مطار الموسمية

غادة نتى از اى تواقى يكون خالد زميلك

فيروز فيها ايه

غادة فيها ايه صحيح هو انا بكلم مين منتى بنت هنا

فيروز ملكيش دعوه بمامى

غادة مليش دعوه بمامى ليه مش مامى دى الى نتى سيبتيها

فيروز انا مسيبتهاش انا قولت انى موافقه اعيش مع بابي مقلتش انى عاوزه  
اسيب مامي

غادة هتفرق يعنى وبعدين متوهيش فالكلام خالد دا ملكيش دعوه بيه انتى فاهمه  
متتكلمش معاه نهائى والا نتى السبب فالى هيجصل

فيروز اى اوامر تانيه

غادة لا خلاص كدا

مرت الحياة بأوامر شريرة فلتنا  
فيروز فيروز

خالد انت بتعمل ايه هنا

منا قلتاك هاجبلك كل يوم

اها سورى نسيت تعالى نقعد فى الجنينة الى ورا

اوك

انا صحيح كنت عاوز اسالك على حاجه

اسال

نت مستحمله الست دی ازای دی محدش طایقها

ههههه نانا بقا

نانا ای بس دی مش نانا خالص دی کاکا

هههههه لو جت و سمعتك هتبقی نهایتك ع ایدیها

عادی متعود هی مش بطیقنی اصلا

هههههه هی طایقه روحها عافیه

اها والله فعلا

بقولك ایه معاکی فون

اها معایا وانت

اها هدیکی رقمی

اوك

٠١٣٠٤٤٥٤٣٥

اوك سجاتك

اصبحنا اكثر من صديقين  
مر الكثير من الوقت دخلنا فى عام ٢٠١١  
كان عاما فاخر المفاجآت

عيش حريه عداله اجتماعيه  
يسقط يسقط حكم العسكر  
الشعب يريد اسقاط النظام  
سلميه... سلميه ..... سلميه

اقفل يا عصام الباب بسرعه يلا

فيروز اى الصوت دا

غادة ملكيش دعوه وادخلى جوه

فیروز عاوزہ انفرج

غادہ تنفرجی علی ایہ

فیروز علی الزیطہ

غادہ اطلعی فوق

فیوز اوف حاضر

غادہ لیلی یا لیلی

لیلی ایوہ یا غادہ ہانم

غادہ کریم فوق ولا برا

لیلی برا یا غادہ ہانم

غادہ طب ہاتی التلیفون بسرعه

رن رن رن رن

الو

الو

مبین

انا هنا

ایوه یا مدام هنا

هو ای الی فالأخبار دا

حقیقه یا مدام هنا

حقیقه از ای یعنی دی تبقی مصیبه

مهو کله هرب علی برانت هتهربی ولا هتفضلی فمصر

لا مش هتحرک من هنا

طیب سلام انا بقا

سلام

مامی

هنا ایوه

فیلیز انا خایفه یا مامی من الاصوات دی

هنا متخافیش اطلعی نادى اخواتك وتعالو هنا

فیلیز حاضر

هنا فیروز وحدها ربنا یستر

فی المنیا

غاده یا کریم نت فین

کریم فالنادی

غاده نادى ای دلوقت الدنيا خرابانه

كريم منا عارف بس النادي امان

غاده طبيب خد بالك من نفسك

كريم ماشي

غاده سلام

كريم سلام

نانا بابا كويس

غاده اه الحمد لله

فيروز طبيب انا طالعه اوضتى عن اذنك

غاده اطلعى

كنت صغيرة فى عمر ال ١٦ كانت المره الاولى

التي اسمع بها كلمة ثورة

كانت الكلمه بالنسبه لشخص بعمر ال ١٦ بمعنى الفوضى

ادركت فيما بعد انها مقابل ذلك

دلفت غرقتى ابحت عن هاتفى



رن الهاتف متصلا بامى  
الو

...

الو

....

تن تن

اغلقت الهاتف من جديد

منذ اتصالى للمره الاولى لم اکتف بذلك

ظللت اكرر الامر كثيرا حتى اصبحت امى تظن انه مجرد ازعاج  
وليس الا

سكن قلبى حين علمت ان امى لازالت جیده  
فرفعت هاتفى اتصالا بمالك قلبى

الو

خالد انت كويس

اه كويس الحمد لله و انت كويسه

اها كويسه نانا مرديتش تطلعنى من الفيلا

احسن هتطلعى ليه يعنى

کنت عاوزه اتفرج

تتفرجی علی ایہ یا روز دی ثورہ

اوف ماشی المهم انک کویس

اها کویس ونت کویسه وبالمناسبه انا مش برا البیت اظن دور خلص کدا ندخل  
فدور الزوجه بقا  
تن تن

اغلقت کالعاده فانا لست فقط شخصا خجولا  
الا اننی اکره الحدیث بالامور المتعلقة بالعواطف بای شکل کان .

لدى قلب کباقى المحبين  
ولکننى امثلک عقلا اکاد اجزم انه وجد لیوقف قلبی عن الحنین .

تليقظ النا على سماء صافية ، عادله،صادقه  
تقابلت الوجوه باسمه متفائله  
تملك من الاحلام ما يكفى امه بحالها  
سقط الباطل وجلس محله العدل  
هبط الحزن وصعدت السعادة  
تراقصت انغام الفرحة مودعة ايام التعاسه  
وهتف الشعب مطالباً بحقوقه المعتادة

٢٠١٣/٣/٢

اكملت عمري ال ١٨

الان سوف اعود لاحضان امي من جديد

لم اشيء اخبار ابى بالامر  
كل ما حدث يومها  
اننى استيقظت دلفت خمام غرفتى خرجت  
قمت بفتح دولابى اخرجت حقيبة سفرى وضعت بعض الملابس  
وباسبورى واجهزتى  
وخرجت  
هبطت ادراج الفيلا متجهة للبوابه  
وخرجت كما الهاربه

من محطة المنيا حتى محطة القاهرة مر خمس ساعات وثلاثون دقيقة

فى اقل من ساعتين اصبحت امام فيلا امى  
شعرت كان الوقت توقف منتظرا دخولى للداخل مؤرخا تلك اللحظة  
ظالت واقفه حتى اتت سيدة عجوز تسألنى من اريد  
السيدة انتى مين يا بنتى

فيروز نا فيروز بنت هنا

السيدة هنا مبن

فيروز صاحبة الفيلا

السيدة الست هنا مشيت من هنا من زمان اوى

فيروز مشيت راحت فين

السيدة ونبي يا بنت منى عارفه

فيروز طيب معكيش رقمهم

السدة تقريبا الرقم هو هو لو مش معاكى ادخل ادورلك جوه

فيروز لا خلاص مفيش داعى

السيدة ماشى يا بنتى

تركت منزلنا القديم

وتجولت كثيرا ثم ادركنى الليل

استيقظت صباحا تركت الفندق بعدما علمت مكان امى

ما حدث ان امى قررت ان تغلق جميع الشركات

واتخذت شقة وجلست بها

اقف الان امام باب شقة والدتي  
في الحقيقه بتلك اللحظة تذكرت امرا  
لم احسبه من قبل

من اين لها معرفتي

اصبحت اكبر عمرا اعلم انه مر ٣ سنوات فقط الا انني اصبحت  
مختلفه عن وقتها تبدلت ملامحي كثيرا عن قبل حتى انني اشعر ان وجهي تبدل  
تماما

قررت الا اخبرها من انا

خجلت من اخبارها انني تركتها فقط لان نحاس اخبرني ذلك  
تذكرون نحاس ذلك النحاس لم يزورني يوما بعد تلك الليلة  
الا انه كرر الامر حين اقتربت من امي

دق دق

ابوه مين حضرتك

فيليز هي فيليز كبرت اوى لسه قمر زي ما هي اطلوت اكثر كمان (في سرها)

انا ليلي كنت جايه اسال لو الشقه الى قدامكو دي معروضه للايجار فعلا

فيليز اها معروضه عاوزه رقم الراجل

فيروز اها ياريت

فيليز طيب اتفضلي انا هتصالك بيه هو هيجي ع طول

فيروز ماشى شكرا

كدت اصرخ

حين دلفت للداخل رأيت لوحات كبيرة وصغيرة منتشرة بكثرة بطريقة عشوائية

كما تحب امي تماما

كانت اللوحات جميعها انا!

وجدت بعض اللوحات موضوع فوقها شريط اسود

لذلك كدت اصرخ

ما فهمته وقتها ان امي قتلتني ولكن كالعادة ظلمتها .

خرجت امرأه في عمر الخمسين ولكنها تبدو في الثلاثون

علمت عمرها الحقيقي لانها امي

ظلت تنظر ناحيتي بشكل اخافني لدرجة انني كدت اهرب ركضا

هنا نت مين

فيروز انا انا ليبي

هنا ايه

فيروز ليلى انا كنت مستنيه اخذ رقم صاحب الشقه الى قدامكو

هنا اه انت هتاجرى الشقه

اها عاوزه اجرها

كوبس ع الاقل بنت صغيرة زيك مش هتكون مصدر از عاج

اممم

هنا نت عندك كام سنه

١٨

ياه انا افكرتك اصغر من كدا

هتاجربها وحدك مش كدا

اها انا وحدى

للحظه لم استطع امسك نفسي فسالتها عن صاحبة اللوحات من تكون



فيروز هي مين البنت الى في اللوحات دي

هنا اححم بنتي

فيروز اها هي توفت

هنا اها من سنتين جالنا خبر انها توفت

فيروز جالكو خبر!؟

هنا اها دي بنتي فيروز الكبيرة من كام سنه راحت لباباها  
وهو جالي قالي انها ماتت من سنتين

فيروز امم ربنا يرحمها

لو تعلمون ما مدى شعوزي بالكره ناحية ذلك الرجل حينها  
شعرت اننى اريد الذهاب الى بيته لاقتص لي ولا مي  
جئت فيليز  
فيليز الراجل جه تعالى معايا اعرفك عليه

فيروز ماشي

فيليز سيبى الشنط عادى

فيروز ماشي

فيليز ع فكره انتي فيكي شبه من اختي الكبيرة اوى

شعرت اننى كشفت

فيروز اختك الى فاللوحات

فيليز اها هي

فيروز انا بردو شايفه كدا ولما سالت عنها عرفت انها متوفيه

فيليز فيروز مش متوفيه

فيروز ها ازاي

فيليز فيروز معانا طول الوقت فقلوبنا

فيروز اها شكك بتحبيها اوى

فيليز جدا تعرفي لما مشيت جاتلى حاله نفسية غريبة اوى من كتر زعلى انها مشيت

ونفس الحالة اكررت لما عرفنا انها توفت

شعرت بالندم على ما حدث لها كان الامر بسببي

تحدثت مع الرجل واخذت الشقة ايجار امنه لمدة سنة ومضينا العقود  
وبدأت الغوص بداخل كذبة مؤلمة

مرت ٣ سنوات اصبحت فيليز صديقتي الوحيدة هي واخوای مالك وامين  
واصبحت هنا والدتنا جميعنا  
مرت ثلاث سنوات دون ان تعلم امي انني ابنتها  
دون ان يعلم اخوتي انني اختهم  
ظلت في بحر كزيتي حتى اتي ذلك اليوم

ليلي قابليني فكافيه ... الساعة ٥ (ماسج)

دلفت على موعدنا رأيتها جالسه بهدوء مريب تنظر ناحيتي نظرة اعلمها  
جيذا

تلك نظرة فيليز عندما تعلم امرا مخبأ عنها

فيروز هاي ليز  
طلبتيني هنا ليه

فيليز مكان خاص

فیروز مش فاهمه یعنی مکان خاص دا ملیان ناس

فیلیز هتفه می دلوقت

نتی عارفه امکان دا لیه ذکریات خاصه عندی  
فیلیز زی ای مثلا

فیروز مش جابه احکی عنها تقریبا بقت ملک لحد تانی

فیلیز وهی الزکریات ممکن تبقى مالک لحد تانی

فیروز احيانا بنجبر اننا نسلم زکرایاتنا لحد تانی یهتم بیها اکثر مننا

فیلیز امکان دا کانت فیروز دایما تقعد فیه مع مامی لما تجب تکلمها

فیروز بجد

فیلیز اها بجد

فیروز طب انا بر دو مفهمتش نتی جاییانی هنا لیه

فیلیز عشان اسلك سوال

فيروز سؤال ايه

فيليز اشمعنا المكان دا بالتحديد الى كانت فيروز بتقابل فيه مامى

فيروز بتسألينى انا ليه

فيليز فيروز الراجل صاحب الشقه جه ونتى مش هنا واخذت العقد منه

فيروز الراجل صاحب الشقه اى الى جابه لحد البيت

فيليز يعنى انا مغلطش فالاسم

فيروز اسم اسه مش فاهمه حاجه

فيليز عملتى كدا ليه

استفادتى ايه لما كملتى الكذبه الى كذبها ابوكى

نتى بتحبيه اوى كدا

مش حابه يطلع كداب مفرقش معاكى ان امك كانت بتموت وفرق معاكى انه

مبطلعش كداب

نتى جاحده

بس انا لا انا بنت زياد مش كريم

وهروج اقول لماما

فيروز مين قالك انى كنت مش عاوزه اطلعاه كداب انا لما دخلت اول مره  
مقدرتش اقول ان انا فيروز  
واتشجعت انى خبى لما لقيت الشريط الاسود  
اتقهرت لما عرفت ان بابى هو الى قالكو انى مت  
اتخرست لما عرفت انك تعبتى بسببى انا  
تعبت اكثر منك وقتها  
كنت فاكره انى هدخل عليكو تعرفونى ونرجع تانى لبعض  
بس الى حصل كان عكس كدا  
صدقيني مكنش بايدى

فيليز بر دو هقولها مش هسيبها تعيش متحسرة على موت بنتها الى عايشه

فيروز قوليلها ونا هاجى معاكى

دلفنا باب العمارة سعدنا درجات السلم  
امام الشقة  
صرخة داوية !  
انا اعلم تماما من صاحبة هذه الصرخه .  
امى !

مالك

امين

حرام عليك حرام عليك

مالك امين

ركضت فيليز وركضت خلفها رأيت مظهر اقسام اننى شعرت بثقل فرأسى مما  
رأيت

تذكرت امور كثيرة جعلت رأسى ينتفخ

ماحدث ان اختى الصغيرة ماتت وسقطت بجانب اخواى الصغيران  
ماتت برصاصة جدها

والد والدها

والدها زياد

زياد ذلك الشخص الذى مات على يد ابيه قهرا

ما رماه برصاص ولكنه مات قهر منه

جلست على الارض بجانب امى

اصبحت تنوح

فقدت صواب عقلها اصبحت تهلوس

فيروز ماتت ازاي يا كريم

يعنى ايه ازاي تموت كدا

فيليز يا فيليز يا بنتى

حرام عليكو امين

مالك ابنى حرام عليكو

فيروز ماتت

سابتنى وحدى يا فيليز

هههههههه ليه كدا

انا كمان بحبك

زياد متسبنيش  
تعالى متجريش كدا هتقع حبيبي  
فيليز فيروز ماتت يا فيلز  
مالك امين ولادى حرم ههههههه

جائت الشرطة والاسعاف  
مات اخواتى ال ٣  
وضعت امى بالدار  
لرعاية  
فى الواقع انا لم ارد ان اضعها بهذا المكان ولكن ما حدث انه

قبل حادث القتل

انننن هننن انن  
فيروز يا فيروز  
نحاس!  
نحاس نت جيت ليه

نحاس عشان احذرك

فيروز مش عاوزه نت كداب دمرتني  
اخر مره قلنتلى جمله بوظت حياتى كلها  
امى فكرانى ماتت نت شيطان



نحاس لا لا انا مقلتش حاجه  
نتى بنتهمينى  
انا قلناك كونى زى امك  
ونتى عملتى العكس

كان قصدى بكونى زى امك  
كان قصدى ضحى بالمضحى عشان تبقي جنب الى ما ضحى

فيروز انا مفهمتش كدا

نجاس كنتى صغيرة اوى  
ودلوقتى كبرتى واكيد هتفهمنى

فيروز انا مش عاوزه اشوفك تانى

نحاس مفيش حاجه بتستخبه  
كله بيظهر  
بس ظهورها هيتعبك اوى  
لانه هيبقى ظهور جزئى  
والجاي هيتعبك

فيروز ودا ايه دا بقى

نحاس خدى دول والحقى ودعيهم

فيروز اى دا

عطانى ٣ سنات ومشى  
فضلت ماشيه بين الشجر  
لحد ما عدت جنب مرايا  
رجعت تانى بسرعه لاقيتى صغيرة اوى  
عمرى ٧ سنين اتصدمت جيت اتلكم لقيت سنانى ال ٣ مش موجودين  
بدأت اعيط جامد اوى وصحيت من النوم  
حينما استيقظت وجدت تلك الرساله  
ليلي قابليني فكافيه ...الساعة ٥ (ماسج)  
رحل الثلاث اخوه  
بعد شهرين تقريبا من الحدث  
جاء القاتل للتعزية طلب منى ان يتحدث معى  
جاسر نت عارفه مين ال قال لفيليز انك اختها

فيروز صاحب الشقه

جاسر لا انا

فيروز هي فيليز قابلتك نت قبل ما تقتل اخواتها

جاسر اها طيبه اوى زى ابوها

فيروز عاوز ايه اخلص

جاسر هنا

فيروز مالکش علاقة بامى اقتلك لو قربت منها

جاسر لو خايفه عليها ابعتها عنى كذا احسن ليها وليكى

مر ٣ شهر افكر كيف لى ان اخفى امى عن جاسر

ما خطر ببالى اى فكره اخرى غير تلك الفكرة

ان اضع امى بداخل مرعى للعجائز

قمت بادخالها باسم اخر غير اسمها

وهكذا كنت على يقين ان امى لن يعلم احد بمكانها

طالبت احد الموظفين بالحضور الى المنزل

لاصطحبها الى الدار دون ان تعلم اننى انا فيروز ابنتها

وحدث ما اردته

فقد جاء الموظف  
رن رن رن رن  
مين

انا موظف من الدار الرعاية الى فيروز طالبت مكوث امها فيه

هنا فيروز انت قلت فيروز صح

تلك الفرحة التي ظهرت على وجه امي اشعرتني انني شخص دنيء  
لا اصل لي  
ك أبي

فيروز احم فيروز مانت ازاي هتطالب بكدا

الراجل لا حضرتك هي لسه عايشه وطالبت بكده وانا لا زم اخذ مدام هنا من  
هنا

هنا يعني فيروز عايشه ومامتتش وهدخلني دار رعاية

الراجل اه بس حضرتك متخافيش دا دار . ومعروف جدا وخاص يعني  
هترتاحي

هنا ممم مش فارقه المهم فيروز عايشه

الراجل طيب حضرتك تقدرى تحضرى شنطك وحاجتك عشان تيجي معانا

هنا طيب سيب العنوان وانا هاجى مع ليلى

الراجل خاضر اتفضلى اهو

هنا شكرا اتفضل انت

فيروز هتروحي

هنا اه هروح فى الاخر انا كملت ال ٥٣ لازم حد يعولنى

فيروز انا اخذ بالى منك ليه تمشي

هنا لالا هروح ونتى هتجيلي ومش هنسيب بعض وبعدين هشوف فيروز

وهعرفك عليها

انا متاكده هتحبو بعض

رحلت امی عن منزلها بعد ان تنازلت لفيروز عن جميع املاكها  
ای انا !  
لن اکذب اردت کثیرا ان تكون بجانبی ولكن ما حدث انه .  
اصبت بمرض نحاس وسحره

مهممم

فيروز

مهممم

فيروزه

مهممم(مکمه)

فيروز ردى عليا يا بنتى انا مش صغير عشان تسيبيني اناهد كدا

مهممم

اه الكمام حاضر هفكك بس اوعى تز عقى ليمسكونا .

فكنى

رابطنى ليه

مش انا هو نا كنت اقدر

امال مين يعنى هو فى غيرك

فيه بس مش دلوقتى

از اى يعنى

يوه كنت هنىسى يا فيروزى اقولك كلمة السر

كلمة سر ايه

كانت عارفه

مين الى عارفه و عارفه ايه

الورد بيزهر زهر شبهه

وكالعادة استيقظ لا اعلم شئ

اخذت حماما ساخنا و ارتديت ملابسى لزيارة امى  
لتقص لى كالعادة عن فيروز ابنتها التى بالتاكيد ستاتى لتراها  
ثم ارحل و اتركها انا لا اعود ادراجى حزينه اشعر بخزى افعالى

دق دق  
ادخل

نونو القمر بتعمل ايه

يعنى هعمل ايه يا بنتى بكتب كالعادة

اموت واعرف بتكتبي ايه

ما قلتاك هتعرفى فوقتها

ماشى يا جميل يا غامض

اقعدى هتفضلى واقفه

قعدت اهو

قوليلى قابلتى فيروز

اه لا مقابلتهاش

طيب يا بنتى



وهكذا يبدأ الحديث حتى ينتهي بقولها

ابقي قابليها يا بنتي

حاضر يا ماما

ثم ارحل

هبطت درجات الدار  
ظللت ابحث عن سيارتي لم اجدها  
درت اكثر من ٣ مرات ولم اجد سيارتي  
ما حدث انه

راحت فين دي انا ركنها هنا

اه

مهم  
انا فين راسي عندي صداع

اخرسي يا بت

نت مين انا فين

مغارة على بابا ههههه

سيبوني بقا  
اه

استيقظت بمكان خاصب  
شارع عمومي  
كم كان الامر مخيف حينما استيقظت  
اناس كثيرون مدارين حولي  
تسريع احداث

تم خطفي لمدة لا تزيد عن ثلاثة اسابيع  
حين حضرت الاسعاف ودلفت المشفى سمعت دكتور  
يخبر الاخر انه تم حقني كميته عاليه من مخدرات  
مختلفه النوع  
بفعل فاعل

جلب هذا الامر الشرطة على رأسي وكان هذا ما كان ينقصني

الظابط نت بتتعاظى مخدرات

فيروز لا

الظابط تعرفى اعداء ليكي بيتعاظو

فيروز لا

مر الامر بسؤالى واجايتى كما هى لا  
مع العلم اننى لا اعلم وقتها ان كنت اعلم  
اجابة الاسئلة ام لا اعلم

حضر قلبى ليصطحبنى خارج المشفى

خالد حمد الله على سلامة قلبى

فيروز الله يسلمك

خالد بردو مش هتقولى اى الى حصل

فيروز لا مش هقول

خالد بر احتك كدا كدا هعرف

فيروز مش هتعرف لان انا معرفش

خالد از اای

فيروز انسى يا خالد وقولى حد عرف ان انا هنا

خالد لا بس هيبتدو يشكو

دق دق

فيروز اتفضل

فتح الباب دخل ابي

العزیز ابي

كريم امم یعنی خالد كان عارف مكانك و ابوكی لا

فيروز كنت دور بنفسك

كريم لا والله وجيتی لامك طبعاً

فيروز اها جيت لامی الى انت قتلها انی ميته (بدموع)

كريم معلش قال يعنى هي كلفت روحها تسال

فيروز نت كمان مكلفتش نفسك و عرفت مكانى من الجرايد

كريم اى كلام نتي بتقولى اى كلام

فيروز انسى انا عارفه ان مش فارق معاك

كريم طبعا قلتى انك فيروز و طلعتنى كداب

فيروز لا متخافش معملتش كدا

كريم برافو ههههههه

كان تليجا فظ يشعرنى بالتقزز كونه اب لى

رحل سعيدا نى لم اخبرها وليس لانى بحال افضل  
على العموم لم تكن حركته بالمفاجأة لى

سأنهي تلك الحكاية الكئيبه

ما حدث انه نحاس زارنى مرة اخيرة اقسام انها الاخيرة لا اعلم ان كان يزورنى  
غدا

لمجرد اننى كتبت الان الاخيره ام لا  
ولكنها حقا كانت الاخيرة

نحاس انا جيت اهو

نحاس مين الى قال انى هجيك الحلم دا

فيروز صدقنى لما اقولك انك بتيجى بعد المصايب

نحاس عاوزه ايه يا بنت هنا وكريم

فيروز عاوزه اعرف اى قصداك بالورد بيزهر زهر شبه واى علاقة الجملة دى  
بالي حصل معايا

نحاس معرفش معناها وبردو معرفش ايه علاقة دا بالى حصل معاكى

فيروز لا يا نحاس انت عارف ومخبي عليا

نحاس انا مرسال بس لكن معرفش حاجه عن المستقبل ولا اعرف اى الى  
يحصل قبل  
ما يحصل

فيروز لا ونبي طب بلاش عارف اي اشر حلى

نحاس الى مسايير مركبتك عارف انها مركبتك  
والى خايف يسايرها هو صاحبها  
والى كان سبب سيرها خالى ايدو كأنه مكنش هو السبب

فيروز شكرا على الشرح المعقد الرائع

نحاس انا قلت الى عندي نتي فكري بقا فمعنى الى قلته كويس

فيروز تعرف يا نحاس انت عامل زي مدرس الكيمياء  
مادته معقدة وشرح يعقد اكثر

نحاس هههههه ونبي يا بنتي منا عار فلى ماده

فيروز نحاس نحاس رايح فين

نحاس رايح بيتي

فيروز انت ليك بيت

نحاس اها انا ساكن جنبك

فيروز بس انا اول مره اشوفك

نحاس هتشوفي كثير

استيقظت وانا على يقين ان النهاية اعرفها جيدا  
وكأني احفظها جيدا

حان موعد زيارة امي

دقدق

اتفضلي

قعدت اتكلمنا شربت قهوة كالعادة  
ولكن اليوم ليس يوما عاديا

انا خارجه اشم هوا شويه

هنا ماشي

فيروز شويه وراجعه



فی الجنینة

کریم فیروز یا روز

فیروز شش انت ای جایک هنا انت اتجننت

کریم کلمی بابی بأحترام

فیروز انت خلیت فیها احترام اصلا

کریم روز عیب کدا

فیروز جای لیه بسرعه

کریم هقابل هنا هعترف بکل حاجه الا انت مش هقول ان لیلی هی فیروز

فیروز ممام ماشی بس استنی هنا

کریم رایحه فین

فيروز هجيب الموافقة

كريم ههههه

دق دق  
ليلي جيرانهم ماما هنا ممكن ادخل

هنا اتفضلي

ليلي في حد عاوز يقابلك ادخله

هنا فيروز

ليلي لا اسمه كريم





هنا عمرک ما حبتنی انت اعجبت بیا بس حبتنی لا

کریم لحد دلوقتی متجوزتش انا کنت مخلص لحي ليکي

هنا قلناک انت محبتش انت اعجبت بیا وبس

کریم ونتی

هنا ونا کمان

انا عمری ما حبيت حد غير زیاد .  
الوحيد الى حبيته فحياتي

کریم ونا

هنا کنت فکرائی بحبک بس طلع حب مراهقه

کریم مراهقه

هنا انا عاوزة انام  
ياريت تمشي وابقى سلملى على فيروز قلها انا مش زعلانة منها  
وانها تقدر تيجي تشوفنى عادى .

انتهى الحديث وخرج ابى اخبرنى بما قال  
ثم دلفت مودعة امى ليوم

الرحيل

يوم الرحيل ٢٠١٨/٦/٧

دقدق

اتفضل

مدام هنا فيروز بنت حضرتك تحت جايه تقابلك  
بجد فيروز تحت بصى انا نزلالها  
هى قالت انها هتطلع لحضرتك بس بعد خمس دقائق  
طيب بصى هكتب ورقة وقوليلها تطلع

دق دق

اتفضلى

فيروز ازيك يا ماما

هنا تعالى (حضنتها)

فيروز ماما انا هقولك حاجه بس اوعى تتسرعى زي انا اتسرعت كثير اوى  
وندمت

هنا انسى يا روز المهم انك اتعلمتى

فيروز حضرتك قلتى روز ولا انا بتخيل

هنا قلت روز انا كنت عارفه انها انت من وقت ما شوفتك قاعدة فالصالون  
سيبتك قلت اكيد هى هتيجى وتقولى بس نت طولتى قوى



فيروز كنت مكثوفه من نفسي ومن بابا والى قالو وقبل بابا شريط الحداد  
خوفنى

هنا اهدى خلاص الى حصل حصل انا من زمان بقولك الغلط احيانا  
بيكون مهم عشان نعمل الصح

فيروز مامى انا اسفه حقك عليا انا تعبتك اوى وكنت قاسية  
والله ما كان قصدى اعمل كدا انا اسفة

هنا بس بس متعيطيش او عدينى انك متدمعيش ولا مرة فحياتك

فيروز حاضر يا مامى مش هعيط وعد بس انت سامحيني

هنا مسمحاكى ومن زمان

فيروز انا بحبك اوى

هنا ونا كمان صدقيني انا عارفه انك معملتيش كدا قصد ولا كنت عارفه اى  
نتيجة الى عملتيه

فيروز اه والله انا كنت فاكره هقع فبيته بس مفكرتش انه هيبعدنى عنك

هنا خلاص يا روز انا مصدقاكى

فيروز حضرتك خشتى لحداد لانى رجعت مش كدا

هنا طبعا تعرفى كل يوم كنت ببقى مقرر ه اقولك انى عارفه انك فيروز

فيروز ومقلتيش ليه انا كنت محتاجه الى يقول

هنا لانك كان لازم تقولى بنفسك مكنش ينفع اقول انا

فيروز فيليز عرفت من جاسر قبل ما يموتهم انى اختها وكانت جايه تقولك  
بس الى حصل ان جاسر كان قتل مالك وامين

هنا واهو مات نفس الموته وريح الناس منه

فيروز انا جيت عشان هنرجع نعيش تانى زى الاول  
نت عارفه انا خلتيك هنا عشان اخبيكى منه هو كان بيهددنى بيكى

هنا ربنا يسامحه بقا ويسامحنا كلنا

فيروز يا رب

هنا زياد واحشنى اوى

فیروز انا کمان زیاد واحشنى

هنا غریبه

فیروز غریبه ازای

هنا ولا حاجه بصی هحضر شنطتوالبس هدومی ونروح

فیروز تمام وانا هستناکی برا عشان اخلص اجراءت الخروج

هنا فیروز

فیروز اه

فیروزی انا بحبک .

خرجت ساعتين مر فقط ساعتين  
اي ١٢٠ دقيقة  
اي ٣٢٠٠٠٠ ثانية  
اقسم ان المدة كانت هكذا تماما

عدت لامى

دق

دق

دق

دق

دق

دق

دق

دق

دق

دق

لا جواب

لا مفر فتحت باب حجرة امى

كيف حدث الامر

او

متى حدث

لا اعلم ولكننى سمعت كلمه واحده هزت كيانى

انتحرت

يالبيت النواح كفيل ارجاع ميتا  
يالبيت الندم يصنع باب زمنى يرجعنى الى تلك  
اللحظة

تحبى تكونى مع بابا ولا ماما !!  
"بابا"

اقسم كنت سأغيرها  
يا عزيزة قلبى ، تركت طفلة لا علم لها بالعيش دونك  
خنتك فأستحققت عقاب الفراق من دونك  
خدعتك وتعاشيت المر وفى اثناء حضورك  
وبالنهاية قتلناك حين علمت بصدق تفكيرك

امى اتعلمين من قتل الجاسر عدوك بالحياة؟!  
الا تعلمين؟!  
انا اعلم!

انا قتلته.

تمت بحمد الله

"لم ارد الموت بملك الطريقة ولكن الظروف أجبرتني"

فيروزي انا بحبك .

كان تليجا فظ يشعرنى بالتقزز كونه اب لي

أمي اتعلميه من قتل الجاسر عدوك بالحياة !؟

ألا تعلميه!

انا اعلم !.

بقلم اسماء محمد